كلية التربية

المجلـــة العلمـــية

أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني فى تدريس القراءة على تحصيلها والميل للغة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعـــــــداد

د/ حســـن عمـــران حســـن عمـــران

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية

بكلية التربيـــة – جـامعة أسيوط

مقدمة الدراسة :

التعاون قيمة من القيم الاجتماعية والتى يحثنا عليها الدين الإسلامى الحنيف ويرى البعض أن التعاون كسمة عبارة عن غياب نسبى للتنافس حيث إنه كلما زادت سمة التنافس فى الفرد فقد يؤدى ذلك إلى تناقص سمة التعاون والعكس أيضاً ، فالجماعة هى السر فى وجود الفرد وفى تكوينه الروحى ، وأن الفرد بدون الجماعة وهم أو خيال ، وفى الوقت نفسه نعترف بأن الكثير من مميزات الافراد هو السر فى تقدم الإنسان ورقى الجماعة فالجدير بنا إذن أن نربى أطفالنا فى " مجتمع مدرسى " لا يكون صورة مصغرة للمجتمع الموبوء فى العالم الخارجى ، بل خلاصة مثالية أو نموذج للعالم ([1]) . والتعاون مهارة اجتماعية يجب أن يتعلمها الطلاب تحت توجيه وقيادة المعلم ، ويقول الله سبحانه وتعالى : " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان " ([2]) .

يعد دور المعلم في التعلم التعاوني بمثابة دور الموجه لا دور الملقن ؛ لذلك كان على المعلم أن يتخذ القرار بتحديد الأهداف التعلمية وتشكيل المجموعات التعلمية ، كما عليه شرح المفاهيم والاستراتيجيات الأساسية ، ومن ثم تفقد عمل المجموعات التعليمية وتعليم الطلاب مهارات العمل في المجموعات الصغيرة وعليه أيضاً تقييم تعلم طلاب المجموعة باستخدام أسلوب تقييم محكي المرجع ([3]) .

والتعلم التعاوني هو التعلم ضمن مجموعات صغيرة من الطلاب (٢ – ٦ طلاب) بحيث يسمح للطلاب بالعمل سوياً وبفاعلية ، ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك ، ويقوم أداء الطلاب بمقارنته بمحكات معدة مسبقاً لقياس مدى تقدم أفراد المجموعة في أداء المهمات الموكلة إليهم ، وتتميز المجموعات التعليمية التعاونية عن غيرها من أنواع المجموعات بسمات وعناصر أساسية نناقشها فيما يلي ، فليس كل مجموعة هي مجموعة تعاونية ، فمجرد وضع الطلاب في مجموعة ليعملوا معاً لا يجعل منهم مجموعة تعاونية ([4]) .

([1]) سناء محمد سليمان (٢٠٠٥)، " التعلم التعاونى أسسه واستراتيجياته وتطبيقاته " ، القاهرة :عالم الكتب ،ص ١٨

(٢) سورة المائدة : آية ٢

(٣) محمود عبد الحليم منسى (٢٠٠٣) ، " التعلم التعاونى " ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ٦٣ .

([4]) محمد يوسف عثمان (١٩٩٥) ، " أثر طريقة التعلم التعاونى ونمط الشخصية على التحصيل " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك أربد ، الأردن ، ص ٦٧ .

ولقد أثبتت كثير من الدراسات أن التعلم التعاوني يساعد على زيادة التحصيل الدراسي ، وبناء اتجاه جيد نحو التعلم ، وكذلك يبني عادات اجتماعية قيمة ، مثل : المشاركة ، واحترام تعدد الآراء ، ويعمل على تنمية مهارات الاتصال والمناقشة.... وغيرها (٥)

والتعلم التعاوني نظام تعليمي أكثر من كونه مجرد ترتيب جلوس الطلاب في مكان معين ، فتعيين الطلاب في مجموعات وإبلاغهم بأن يعملوا معاً ، لا يؤديان بالضرورة إلى عمل تعاوني ، فيمكن مثلاً أن يتنافس الطلاب حتى لو أجلسناهم بالقرب من بعضهم البعض وكذلك يمكن أن يتحدثوا حتى لو طلبنا منهم أن يعمل كل منهم بمفرده ؛ ولذا فإن بناء الدروس على نحو يجعل الطلاب يعملون بالفعل بشكل تعاوني مع بعضهم البعض ، يتطلب فهماً للعناصر التي تجعل العمل التعاوني عملاً ناجحاً (٦)

ويلاحظ أن التعلم التعاوني له أهمية فى تطوير قدرة المتعلم على التحصيل فى المادة الدراسية وتطوير اتجاهات إيجابية لديه نحو المادة التي يدرسها ، وتنمية قدرته على التفكير الناقد هذا ، ويعمل التعلم التعاوني على تطوير قدرة المتعلم على استخدام التعاون فى جوانب الحياة ، حيث يمتد أثر التعاون إلى تدريب المتعلم على العمل التعاوني فى الأسرة ، والمهنة ، والمجتمع . (٧)

ومن ضمن الطرق التي تجعل الطالب يعمل عملاً تعاونياً ناجحاً ويطور من العملية التعليمية : طريقة التعلم التعاوني التي لها العديد والعديد من الاستراتيجيات المتبعة في تدريسها ، ومن تلك الطرق المتبعة :(٨)

---

(٥) ألفت محمد فوده ، التعلم التعاوني وأثره على التحصيل والاتجاه نحو الحاسب الالي عند طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود ، رسالة الخليج العربي العدد ٨٦ .
متاح فى http://www.abegs.org/trbih/٨٦/٣.doc

(٢) عدنان زيتون ، التعلم الذاتي ، دمشق ، ١٩٩٩م ، ص ٣٠ .

(٣) ديفيد جونسون ، روجر جونسون (١٩٩٨) ، " التعلم الجماعي الفردي (التعاون والتنافس) "، ترجمة : رفعت محمود بهجات ، القاهرة ، مكتب عالم الكتب ، ط١ ، ، ص٣٦.

(٤) المهدى محمود سالم ، تأثير استراتيجيات التعلم التعاوني على التحصيل الأكاديمي والتغير المفاهيمي فى العلوم لتلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي ، المؤتمر الأول للعلوم النفسية والتربوية ، التربية والتغير الاجتماعي فى مصر بين النظرية والتطبيق جامعة طنطا ، كلية التربية بكفر الشيخ ، من (٥-٧) فبراير ، ١٩٩٤ ، ص ص (١-٢٦).

١- فرق التعلم الجماعي :

وفيها يتم التعلم بطريقة تجعل تعلم أعضاء المجموعة الواحدة مسئولية جماعية .

٢-الفرق المتعاونة :

وفيها يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات ، كل مجموعة حسب المشكلة أو الدرس الذي سوف يدرس ، ويراعى أن كل مجموعة تتكون من أعضاء وتسمي المجموعة باسم لها ، وبعد ذلك تقسم الأدوار علي التلاميذ فيما بينهم ويكون لكل مجموعة رئيس يختار فيما بينهم ، ويقوموا بالعمل فيما بينهم حتى يتم إنجازه ، وبعد ذلك يقوم المعلم باختبار ويعطي كل تلميذ درجته ، ثم تعلق أسماء المجموعات في لوحة شرف حسب ترتيب الدرجات .

والخطوات المتبعة فى هذه الطريقة ما يلي :

- يحدد المعلم مع تلاميذ الفصل موضوع الدرس ، أو المشكلة المتوقع دراستها .
- يقسم المعلم مع تلاميذ الفصل الموضوع ، أو المشكلة إلى عدد من الموضوعات ، أو المشكلات الفرعية .
- يوزع المعلم التلاميذ على المجموعات ، بحيث تتكون كل مجموعة على حدا ، من عدد يساوى عدد الموضوعات أو المشكلات الفرعية ، وتسمى هذه المجموعة بالمجموعة الأساسية أو مجموعة الأساس ، ويسمح المعلم لكل مجموعة أن تقترح لنفسها اسماً تسمى به .
- يوزع المعلم على تلاميذ كل مجموعة المسئوليات والأدوار التي يجب أن يقوموا بها ، أو يوزع التلاميذ أنفسهم هذه المسئوليات ، بحيث يختارون من بينهم رئيساً ، ومسجلاً ، وباحثاً عن المعلومات ...الخ
- يحدد المعلم لكل تلميذ الجزء الخاص به ، والمطلوب منه دراسته ، أو يترك ذلك للتلاميذ إذا كانت خبرتهم تسمح بذلك .
- يلتقي كل التلاميذ المطلوب منهم دراسة جزء معين فى مجموعة واحدة ، تسمى بمجموعة الخبراء ، ومن ثم يكون لدينا عدد من مجموعات الخبراء مساوياً لعدد الموضوعات أو المشكلات الفرعية .

- يقوم التلاميذ في مجموعات الخبراء بدراسة الأجزاء والمشكلات الفرعية معاً ، ويتوصلون إلى إجابات أو حلول أو مقترحات ، يقومون بتلقينها وإتقانها .
- يعود كل تلميذ من مجموعة الخبراء – بما تعلمه – إلى مجموعة الأساس التي ينتمي إليها ، ويقوم بتدريس ما تعلمه في مجموعة الخبراء إلى زملائه في مجموعة الأساس ، وفي الوقت نفسه يتعلم منهم ما تعلموه في مجموعة الخبراء الخاصة بهم .
- يتم تقويم التلاميذ بواسطة اختبار فردي حيث تعطى لكل تلميذ الدرجة التي يحصل عليها .
- تعلق أسماء المجموعات في لوحة مرتبة وفقاً لمستوى أداء كل مجموعة .

٣ – فرق التعلم معاً :

- وفيها يسعى المتعلمون لتحقيق هدف مشترك واحد ، حيث يقسم المتعلمون إلى فرق تساعد بعضها البعض في الواجبات والقيام بالمهام ، وفهم المادة داخل الصف وخارجه .

تقدم المجموعة تقريراً عن عملها وتتنافس فيما بينها بما تقدمه من مساعدة لأفرادها

- تقوّم المجموعات بنتائج اختبارات التحصيل وبنوعية التقارير المقدمة .

واللغة – بلا منازع – هي أوضح خصائص الجنس البشري تمييزاً له ودلالة على طبيعته الفريدة وهي ليست مجرد نظام لتوليد الأصوات الناقلة للمعنى فهي كما قيل عنها مرآة العقل وأداة الفكر ووعاء المعرفة والهيكل الحديدي الذي يقيم صلب المجتمعات الإنسانية (٩) .

ويعد التفكير إحدى العمليات العقلية التى تشكل جانباً راقياً فى شخصية الإنسان يميزه عن غيره من الكائنات ، إذ يستطيع الإنسان عن طريق التفكيرأن يواجه كل ما

(٩) نبيل علي ، (١٩٩٩) ، " العرب وعصر المعلومات " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مهرجان القراءة للجميع ، سلسلة الأعمال العلمية ، ص ٣٤٥ .

يقابله من مشكلات وأن يجد لها ما يناسبها من حلول (١٠) . و يعد التفكير الابتكاري من أرقى مستويات التفكير التي تساعد على بناء نظام علمي ييسر عملية التعلم في الحاضر والمستقبل ، حيث لا يمكن تحقيق التقدم العلمي دون تطوير القدرات الابتكارية والإبداعية لدى الإنسان (١١) .

مشكلة الدراسة :

فى الآونة الأخيرة تنبه القائمون على العملية التعليمية إلى ضرورة تبنى واستخدام استراتيجيات وطرق حديثة تعتمد على الديمقراطية ، وتستند إلى علم النفس الحديث ، ومن ثم تتيح للتلاميذ فرص الاشتراك الايجابى النشط ، والبعد عن الطرق التى تعتمد على الإلقاء ، والتى تغرس فى التلاميذ روح السلبية ، والمنافسة غير الايجابية ، لذا يتطلب الأمر من المعلمين تبنى طرق تدريسية حديثة تسهم فى رفع مستوى العلملية التعليمية ، وتحسين مستوى التعليم .

وفى ضوء ذلك أكدت الاتجاهات التربوية الحديثة كالتربية التفاعلية ، والتربية المفتوحة والنظريات ، والمبادىء التى نادى بها الفيلسوفان الامريكيان " جون ديوى " ، " وكلباترك " على أهمية تنظيم الفصل فى مجموعات صغيرة تمارس أنشطة مختلفة وتتفاعل وتتبادل الأفكار ، وذلك لاشباع حاجات وميول التلاميذ ، وتحقيق أهدافهم التربوية والتعليمية ، وتجعل المتعلم مشاركاً فى العلمية التعليمية ، فيقف موقف الباحث والمرشد المستكشف ، ولا يقف موقفاً سلبياً تملى عليه المعلومات ، بل يحاول أن يبحث عن الحقيقة بنفسه ([١٢]) .

من هنا ظهر أسلوب المجموعات الصغيرة أو التدريس من خلال اللجان التعليمية ، وهى عبارة عن تقسيم الفصل الواحد إلى عدة مجموعات صغيرة وتحديد عدد كل مجموعة للوصول إلى الهدف المنشود .

([١٠]) عادل عبد الله محمد (١٩٩٤) ، " أثر برنامج دى بونو لتعليم التفكير على بعض قدرات التفكير الابتكارى لطلاب الصف الأول الثانوي من الجنسين " ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، مجلد ٤ ، ع ١ ، ص ٨٤ .

([١١]) أرسنت هاني (١٩٩٣) ، " كيف تصبح مبدعاً في المدرسة " ، القاهرة ، إصدارات معهد جوته ، ص ٣٤ .

([١٢]) حسن حسين زيتون (٢٠٠٣) ، " استراتيجيات التدريس " رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم " " ، القاهرة : عالم الكتب ، ص ٥٤ .

ولابد أن نهتم بالتلميذ على أساس اعتباره محور العملية التعليمية ، فالتلميذ يجب أن يكون محور الاهتمام فى العملية التعليمية ، فلا يحدث التعلم بمجرد إضافة المعلومات بل يجب أن يتمثل في المفاهيم ، والمعرفة الجديدة ، ثم يكيفها في بنائه المعرفى ، وبذلك يقوم التلميذ بدور نشط في بناء معرفته الخاصة .

ويعد التعلم التعاونى إستراتيجية صفية تستخدم لزيادة الدافعية ، ولمساعدة التلاميذ على تنمية مفهوم ايجابي ، وتطوير التفكير الناقد ، والمشاركة الاجتماعية بين التلاميذ ، لذلك اعتبر التعليم التعاونى أحد تقنيات التدريس التى جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة ، والتى أثبتت البحوث أثرها الايجابي فى التحصيل الدراسي وإسهامها فى بناء ذوات اجتماعية سوية ([١٣]) .

كما أن الطلاب فى مجموعات التعلم التعاونى يحصلون على مكاسب فى مجالات تقدير الذات واحترامها ، وبناء الدافعية بشكل جوهرى ، وفى تنمية مواقفهم تجاه الموضوعات الدراسية المختلفة ، بحيث يظهر هؤلاء الطلاب مزيدا من الحب و الرضا ، وتتولد لديهم الرغبة فى البحث ، والقدرة على تقمص الأدوار ([١٤]) ، كما أن التفاعل بين المجموعه يؤدى إلى ظهور المشاركة الايجابية تجاه الآقران ، والجاذبية ، والصداقة ، وروح التضحية ، وحب الأفراد لبعضهم .

مما سبق يتضح أن الاستراتيجيات التى يتخذها المعلمون لتبسيط المقررات الدراسية وتوصيلها إلى الطلاب من العوامل الهامة فى نجاح رسالة المعلم ، والأهم أن يتخذ المعلم من هذه الوسائل والأساليب المشوقة فى تدريس المواد المختلفة كلها بصفة عامة وتدريس مقررات اللغة العربية بصفة خاصة ، لما للغة العربية من أهمية فى البناء اللغوى للمتعلم ، كما تعد اللغة العربية نطاقاً للتواصل ينمو ويتطور لانها تمتلك فى ذاتها خصائص ابتكارية متنوعة فضلاً عن استعمالها ، والتواصل بها فى أبسط صوره ، فاللغة العربية بفروعها المختلفة ومهاراتها المتعددة قد ينفر منها الطلاب ، ويضيقون ذرعاً بها .

([١]) عندنان العتوم ، محمد الخطيب (١٩٩٦) ، " فهم المعلمين للتعلم التعاونى فى المدارس الأساسية الحكومية " ، مجلة دراسات المستقبل ، مركز دراسات المستقبل ، جامعة أسيوط ، ع ١ ، س ١ يوليو ، ص ص ١٦٩ : ١٩٦ .

([٢]) حسن منسى (١٩٩٨) ، " ديناميات الجماعة والتعاون الصفى " ، ط ١ ، الأردن ، دار الكندى للنشر والطباعة ، ص ١٨ .

فالمرحلة الإعدادية كمرحلة متوسطة بين الابتدائية والثانوية لها أهمية فى بناء التركيب اللغوى لدى طلاب هذه المرحلة وقدرتهم على استخدام اللغة الوظيفية استخداماً سليماً ، لذلك يرى بعض التربويين أن هذا الضعف يرجع إلى أسلوب التدريس الذى يعتمد على آلية حفظ الحقائق وترديدها ، وبذلك يكون العلاج المناسب والمباشر هو العناية بأسلوب التدريس الذى يعنى بنشاط الطلاب والاسهام فى مساعدة الفرد على اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق ذاته ، والقيام بالادوار المتوقعة منه ، والاسهام فى بناء وتطوير مجتمعه ، وحل مشكلاته ، لأن وظيفة التربية فى مجال الميول يظهر فى العمل على كشف إمكاناتها وتنمية الصالح منها ([١٥]) .

وقد أشارت بعض الدراسات ([١٦]) إلى القصور فى التحصيل الدراسى وغيره من جوانب التعلم الاخرى وهذا لا يعزى إلى أمور تتعلق بالطلاب ، وإنخفاض مستوى قدراتهم

([١٥]) حسن سيد شحاته (١٩٩٨) ، " المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق " ، ط ١ ، القاهرة : الدار العربية للكتاب ، ص ٨٨ .

([١٦]) من هذه الدراسات :

- آمال ربيع كامل (٢٠٠١) ، " أثر استخدام استراتيجيتى الاستقصاء التعاونى والتعلم التنافسى الجمعى على التحصيل والاتجاه نحو البيئة لدى الطالبات المعلمات بالتعليم الأساسى " ، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مجلد ٤ ، عدد ٢ ، ص ص ٣٦ – ٧٨ .
- زبيدة محمد قرنى (٢٠٠١) ، " فعالية استخدام استراتيجيتى التعلم التعاونى والتعلم الفردى باستخدام الكمبيوتر على التحصيل فى مادة العلوم وتنمية التفكير الابتكارى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى " ، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مجلد ٤ ، عدد ٣ ، ٦٧ – ٨٩ .
- محمد عبد الحميد مهران (٢٠٠١) ، " أثر استخدام برنامج مقترح من خلال التعلم التعاونى لتنمية بعض مهارات كتابة الإنشاء لدى طلاب الصف الأول الثانوى " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة أسيوط .
- هدى عبد الحميد عبد الفتاح (٢٠٠١) ، " أثر استخدام التعلم التعاونى فى تدريس العلوم فى تنمية التفكير العلمى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية العلمية ، مجلد ٤ ، عدد ٢ ، ص ص ٦٥ – ٨٩ .
- وسام محمد محمود (٢٠٠١) ، " أثر استخدام أسلوب التعلم التعاونى على التحصيل الدراسى فى الرياضيات ونمو بعض مهارات حل المشكلات والاتجاه نحو العلمل التعاونى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية – جامعة أسيوط .
- عبد الرحمن على حسين (٢٠٠٢) ، " فعالية استخدام التعلم التعاونى فى تدريس القواعد النحوية على التحصيل والميول نحو دراستها لدى طلاب الصف الأول الثانوى " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة أسيوط .

التحصيلية فقط ، بل أن ذلك قد يرجع إلى عدم تهيئة البيئة المواتية للتعلم أى أن المشكلة سببها الاستراتيجيات والأساليب التعليمية التى تحد من فاعلية تعلم الطلاب .

ويرى بعض التربويين أن طرق تدريس اللغة العربية لها دخل كبير فى صعوبتها وسهولتها ، فإذا درست بطريقة آلية جافة ، لا تستثير الطلاب ولا تحفزهم رغبوا عنها ، إما إذا روعي فى تدريسها طريقة تثير شوقهم وتسترعى اهتمامهم مالوا إليها ، وألفوا درستها .

مما سبق أن تدريس اللغة العربية من جانب واحد بواسطة المعلم دون مشاركة التلاميذ وتفاعلهم من خلال عمليات التعليم والتعلم يؤثر سلباً على تحصيلهم وكذلك على ميولهم اللغوية ، ولذا يحاول البحث الحالي من خلال استخدام طريقة التعلم التعاونى حل هذه المشكلة .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالي :

١- مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدرسة الجامعة الإعدادية المشتركة بمحافظة أسيوط .

٢- وحدة " قيم ومفاهيم " من كتاب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي .

٣- العام الدراسي ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ م .

أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني فى تدريس القراءة على تحصيلها والميل للغة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

١- ما أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس القراءة بالصف الأول الإعدادي ، علي تحصيل التلاميذ ؟

٢- ما أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس القراءة بالصف الأول الإعدادي علي زيادة ميول التلاميذ نحو دراسة القراءة ؟

٣- ما العلاقة بين تحصيل القراءة وميولهم نحو دراستها ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى :

١- التعرف على أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس بعض موضوعات القراءة فى التحصيل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

٢- التعرف على أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس بعض موضوعات القراءة فى ميول تلاميذ الصف الأول الإعدادي نحوها .

٣- التعرف على العلاقة بين تحصيل القراءة والميل نحو دراسة القراءة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .

أهمية الدراسة :

نبعت أهمية الدراسة من النقاط التالية :

- تساهم الدراسة الحالية في مساعدة كل من المعلمين والدارسين ، فى معرفة المميزات التي يقدمها التعلم التعاوني ؛ وذلك من خلال استراتيجياته التعليمية المختلفة .
- عملت الدراسة الحالية على المساعدة في توضيح الصورة لما تكون عليه استراتيجية التعلم التعاوني أثناء العملية الدراسية ، وأهمية التعاون ، وما يحققه من نتائج أفضل .
- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة في توجيه اهتمام واضعي المقررات على أهمية التعلم التعاوني ، وجعله طريقه واستراتيجية يعمل بها أثناء العملية التعليمية .
- فتح الطريق أمام دراسات وبحوث مستقبلية في ميدان استخدام طريقة التعلم التعاوني والإفادة منها فى تدريس اللغة العربية وغيرها .

أدوات الدراسة :

لغرض هذه الدراسة تم إعداد الأدوات التالية :

- كراسة الأنشطة التعاونية .
- دليل للمعلم فـي وحدة " قيم ومفاهيم " مصاغ وفقاً لطريقة التعلم التعاوني " الفـرق المتعاونة " .
- بطاقة ملاحظة السلوك التعاوني .
- اختبار تحصيلي لوحدة " قيم ومفاهيم " المقرر علي تلاميذ الصف الأول الإعدادي .
- مقياس الميول نحو المادة الدراسية .

مصطلحات الدراسة :

التعلم التعاوني :

تعريف محمد عبد الرءوف :

"هو استراتيجية تدريس تجمع بين فئتي الـتعلم معـاً (Learning Together) ومجموعة الاستقصاء Group Investigation وفيها يقسم التلاميـذ إلـى مجموعـات تتكون كل فيها من (٦) تلاميذ مختلفي القدرات والاستعدادات يعملون معاً فى تنفيذ المهـام المكلفين بها من القائم على الإشراف" . ([١٧])

تعريف كوثر كوجك :

التعلم التعاوني :" هو نموذج تدريسى ، يتطلب من التلاميذ العمـل مـع بعـضهم البعض والحوار فيما بينهم ، في المـادة الدراسـية وأن يعلـم التلاميـذ بعـضهم بعـض ".([١٨]) وذكر محمد علاء الدين الشعيبي التعلم التعاوني بأنه " تنظيم بيئـة الـتعلم بالـصف الدراسي وفق خطوات إجرائية يتحمل من خلالها التلاميذ مسئولية تعلمهم بتقـسيمهم إلـي

---

(١) محمد عبد الرءوف صابر (١٩٩٦) ،" فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني فى تدريس الفيزيـاء. علـى تنمية مهارات عمليات العلم التكاملية والاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي "، مجلة كلية التربية بينها ، جامعة الزقازيق ، العدد الرابع والعشرون ، ص ١٣٣ ، يوليو

(٢) كوثر حسين كوجك (١٩٩٧) ،" اتجاهات حديثه فى المناهج وطرق التدريس " ، ط١ ، القاهرة:عالم الكتب ، ، ص ٣٥١ .

مجموعات صغيرة تضمن كل مجموعة من (٥ – ٦) تلاميذ يكلف كل منهم بمهمة جزئية من مادة التعلم عليه إتقانها وتعليمها لأفراد مجموعته ، وعليه فإن كل تلميذ يتعلم ويعلم غيره في نفس الوقت في جو من التعاون ويتبادل المساعدات داخل المجموعة الواحدة وبين المجموعات المختلفة لتحقيق أهداف موحدة " ([١٩]) .

ويري محمد عبد الله عبيد أن إستراتيجية التعلم التعاوني هي : مجموعة إجراءات تبدأ بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة ذات مستويات تحصيل متنوعة بحيث يكون عدد الطلاب في المجموعة أربعة : واحد متفوق ، واحد ضعيف ، و اثنان متوسطا التحصيل ، يعرف كل منهم دوره و أدوار زملائه وهي : (قائد ، قارئ ، شارح ، كاتب) ويتم تبادل الأدوار من درس لآخر ويشترط التعاون فيما بينهم لحل المشكلات ، كما يمكنهم طلب المساعدة من المعلم عند الضرورة فقط ، ويكون دور المعلم موجه ومرشد ومقوم ([٢٠]) .

ويرى زيد الهويدي : أنه تقسيم طلبة الفصل الي مجموعات صغيرة يتراوح عدد افراد المجموعة ما بين (٢– ٦) طلاب ويعطي كل مجموعة مهمة تعليمية ، ويعمل كل عضو في المجموعة وفق الدور الذي كلّف به ([٢١]) .

التعريف الإجرائي للتعلم التعاوني :

يمكن تعريف التعلم التعاوني إجرائياً على أنه : " استراتيجيه تدريس تتطلب من تلاميذ الصف الأول الإعدادى ، العمل سوياً ، و التفاعل فيما بينهم أثناء تعلم بعض موضوعات القراءة ، بحيث يعلم بعضهم بعضاً ، متحملين مسئولية تعليمهم وتعلم زملائهم ، وصولاً إلى تحقيق أهداف تدريس هذا المقرر . "

([١٩]) محمد علاء الدين الشعيبي (١٩٩٧) ، أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات اللغوية لدي الطلاب المعلمين بالتخصصات العلمية بكلية التربية بنزوى _ سلطنة عمان ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، العدد الأول ، المجلد الحادي عشر ، يوليو ، ص ٣٦٥ .

([٢٠]) محمد عبد الله عبيد (٢٠٠٣) ، "أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المقايسات علي التحصيل والقدرة المكانية وبقاء أثر التعلم لدي تلاميذ المرحلة الثانوية الصناعية دراسة تجريبية " المجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد التاسع عشر ، العدد الثاني ، يوليو ، ص ٣٥٣ .

(٢١) زيد الهويدي (٢٠٠٢) ، مهارات التدريس الفعال ، العين ، دار الكتاب الجامعي للطباعة والنشر ، ، ص ١٨٣ .

التحصيل :

يعرفه فؤاد البهى السيد على أنه " المستوى الذى يصل إليه الفرد فى تحصيله للمواد الدراسية ، كما تقيسه الامتحانات التحصيلية التي تعقد فى نهاية العام الدراسي ، وهو ما يعبر عنه المجموع الكلى لدرجات الفرد فى جميع المواد الدراسية".([٢٢])

يعتبر الكثيرون أن درجات التحصيل الدراسي هي الدليل الأفضل الذى يشير إلى أداء هذا الطالب مستقبليا ، بالإضافة إلى رضائهم بالتحصيل الدراسي كمحك للنجاح ، واختبار الطلاب فى التخصصات المختلفة والأنواع المتباينة من التعليم ، وهو ما يلفت النظر فى المدارس والجامعات عند تقويم الطلاب وتوجيههم الوجهة التي يمكن أن ينجحوا فيها .([٢٣])

ويعرفه اللقانى على أنه :" مدى استيعاب التلاميذ للخبرات من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها فى الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض ".([٢٤])

التعريف الإجرائي للتحصيل :

" هو مقدار ما يحققه التلميذ بعد انتهاء تعلمه لبعض موضوعات القراءة من درجات ؛ أي ما يحققه من مجموع فى هذه المادة بعد الاختبار التحصيلي " .

الميل :

يعرفه " سيد خير الله " بأنه : " نشاط تقبل أو رفض ، ويتمثل هذا النشاط فى سلوك الفرد الظاهرى نحو المثيرات الخارجية ، وفى شعوره بالسعادة ، أو عدم الرضا حين يوجد فى موقف خاص " ([٢٥]) .

التعريف الإجرائي :

" هو الرضا الذى يظهره التلميذ أثناء وبعد شرح الدرس ويكون ذلك ظاهراً من خلال سلوكه "

([٣]) فؤاد البهى السيد (١٩٦٨) ، " الذكاء وقياس العقل البشرى " ، القاهرة ، دار الفكر العربى ،ص ١٦٩، .

([٤]) فؤاد البهى السيد ، مرجع سابق ، ص ١٧٩ .

([٤]) أحمد حسين اللقاني (١٩٩٦) ، علي أحمد الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس ، القاهرة : عالم الكتب ، ص ٤٧ .

([٢٥]) سيد خير الله (١٩٧٤) ، " سيكولوجية الإنسان " ، عالم الكتب ، ص ٢٦٣ .

منهجا الدراسة :

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية فإنها سوف تستخدم المنهجين التاليين :

- المنهج الوصفي : وذلك عند إعداد الإطار النظري للدراسة ، وإعداد أدواتها .
- المنهج التجريبي : وذلك عند تطبيق تجربة الدراسة .

الإطار النظري للبحث :

تعد القراءة من أهم الأسس الثقافية والحضارية في المجتمعات الحديثة ، فهى وسيلة الاتصال بين الأفراد والمجتمعات ، وهى وسيلة الاتصال بين الإنسان وأخيه في المجتمع ، وهى أداته ووسيلته في التعلم والثقافة ، وهى الأداة التي يتعرف بواستطها على حضارات الأمم وثقافتها ومعارفها ، وهى وسيلة الفرد في نموه اللغوي والثقافي وهى عملية دائمة نزاولها داخل المدرسة وخارجها ، بل هى عملية العمر ويمكن القول بعبارة أخرى مختصرة بأنه لا وجود في عالمنا المعاصر لمن لا يعرف القراءة ، والقراءة ينبوع فياض يمد الفرد – دائماً – بالأفكار الغزيرة التي تشحذ قوة العقل وترهف مشاعره فيصبح أكثر قدرة على مجابهة الحياة بما فيها من مصاعب وعقبات ، وبالقراءة يستطيع الفرد أن يحل مشاكله اليومية التي تعترضه وتقف حجر عثرة في سبيل نجاحه ، كا أنها وسيلة تعين الإنسان على الاستفادة من آراء وخبرة المفكرين من جميع الشعوب .

مهارات القراءة الجهرية والصامتة :

المهارات القرائية : هى مجموعة من المهارات التي نمارسها عند القراءة أو التي تساعدنا على القراءة الصحيحة الخالية من العيوب وعلى هذا فالقراءة ليست مهارة واحدة كما قد يتبادر إلى أذهان الكثيرين حيث إن (تعلم القراءة عمل معرفي معقد يتطلب مستوى عالياً من القدرات والمهارات ، ويصعب على الراشد أن يحلل ما يقوم به أثناء القراءة ؛ لأن عملية القراءة بالنسبة له أصبحت آلية وسريعة ولا يستطيع أيضاً أن يتذكر الخطوات التي مر بها والصعوبات التي واجهها عندما تعلم القراءة وهو طفل .

وقد تمكن بعض التربويين من تصنيف هذه المهارات في عدة تصنيفات هى :

مهارة الاستيعاب : وتشمل القدرة على تفسير الأشكال التوضيحية كالخرائط والجداول والقوائم والرسوم البيانية والصور والمخططات وأية وسائل تنظيمية أخرى فضلاً عن القدرة علي تتبع التعليمات السهلة والمعتمدة .

مهارة جمع المعلومات : وتضم تنويع السرعة في القراءة وفق الغرض وطبيعة المادة والمستوى القرائي واستخدام أجزاء الكتاب لمعرفة (المؤلف – الناشر – الجزء – الطبعة – تاريخ النشر – مكان النشر) فضلاً عن تحديد مدى صلاحية المادة (المقدمة ، قائمة المحتويات ، عناوين الفصول) وتعيين المعلومات في المصادر المرجعية ، وتشمل المفاهيم واستخدام الكلمات المرشدة وتعيين جذر الكلمة واختيار المعنى الأكثر ملاءمة واستخدام الموسوعات وكذلك استخدام المواد المكتبية والفهارس .

مهارة الدراسة : وتنقسم إلى قسمين :

القسم الأول : هو دراسة المعلومات وتذكرها ، ومهاراته هى : وضع الخطوط تحت النقاط البارزة في بريد المعلومات ، ووضع أسئلة حول المعلومات واتباع أساليب دراسية فعالة .

أما القسم الثاني : فهو القدرة على تنظيم المعلومات وتشمل مهاراته : أخذ الملحوظة ، تدوين مصدر المعلومات ، وكتابة ملخص الفقرة ، وكتابة ملخص المعلومات من مصادر متعددة ، وكتابة ملخص طويل ، وتلخيص المعلومات في صور وأشكال وعمل مخطط للفقرة وكتابة مخطط لمستوى الفصل .

كيف تتطور قدرة التلميذ على القراءة الفعالة ؟

لا شك أن القارئ الجيد لا يولد كذلك إما يصل إلى ذلك المستوى نتيجة جهد واتباع خطوات مدروسة تصل به إلى ذلك المستوى الرفيع ، أما القراءة فلها مهارات وتقنيات يجب على المتعلم أن يدرب نفسه عليها مع تطبيقها في مجال قراءاته ، حيث توجد مجموعة من الأساليب التي يجب أن تتبع لتنمية مهارات القراءة لدى الأطفال ومن هذه الأساليب :

- تدريب الأطفال على القراءة المعبرة والممثلة للمعنى ، حيث حركات اليد وتعبيرات الوجه والعينين ، وهنا تبرز أهمية القراءة النموذجية من قبل المعلم في جميع المراحل ليحاكيها الأطفال .
- الاهتمام بالقراءة الصامتة ، فالتلميذ لا يجيد الأداء إلا إذا فهم النص حق الفهم ، ولذلك يجب أن يبدأ التلميذ بتفهم المعنى الإجمالي للنص عن طريق القراءة الصامتة ، ومناقشة المعلم للطلاب قبل القراءة الجهرية .
- تدريب الأطفال على القراءة السليمة ، من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات ولا سيما أواخرها .

- معالجة الكلمات الجديدةبأكثر من طريقة مثل : استخدامها في جملة مفيدة ، ذكر المرادف ، ذكر المضاد ، طريقة التمثيل ، طريقة الرسم ، وهذه الطرائق كلها ينبغي أن يقوم بها التلميذ لا المعلم فهو يسأل فقط ويناقش ، وهناك طريقة أخرى لعلاج الكلمات الجديدة وهى طريقة الوسائل المحسوسة مثل معنى كلمة معجم وكلمة خوذة ، وهذه الطريقة يقوم بها المعلم نفسه .
- تدريب التلميذ غلى القراءة بسرعة مناسبة ، وبصوت مناسب ومن املاحظ أن بعض المعلمين في المرحلة الابتدائية يطلبون من تلاميذهم رفغ أصواتهم بالقراءة إلى حد الإزعاج مما يؤثر على صحتهم ولا سيما حناجرهم
- تدريب الأطفال على الفهم وتنظيم الأفكار أثناء القراءة
- تدريب الأطفال على القراءة جمله جمله ، لا كلمه كلمه ، وتدريبهم كذلك على ما يحسن الوقوف عليه .
- تدريب الأطفال على التذوق الجمالي للنص والإحساس الفني والانفعال الوجداني بالتعبيرات والمعاني الرائعة .
- تمكين التلميذ من القدرة على التركيز وجودة التلخيص للموضوع الذي يقرأه .
- تشجيع الأطفال المتميزين في القراءة بمختلف الأساليب كالتشجيع المعنوي ، وخروجهم للقراءة والإلقاء في الإذاعة المدرسية وغيرها من أساليب التشجيع .
- غرس حب القراءة في نفوس الأطفال ، وتنمية الميل القرائي لدى الأطفال والتشجيع على القراءة الحرة الخارجة عن حدود المقرر الدراسي ووضع المسابقات والحوافز لتنمية هذا الميل .
- تدريب الأطفال على استخدام المعاجم والكشف فيها وحبذا لو كان هذا التدريب في المكتبة .
- تدريب الأطفال على ترجمة علامات الترقيم إلى ما ترمز إليه من مشاعر وأحاسيس ليس في الصوت فقط بل حتى في تعبيرات الوجه .
- ينبغي ألا ينتهي الدرس حتى يجعل منه المعلم امتداداً للقراءة المنزلية أو المكتبية .

أهمية القراءة :

إن الدور المنوط به على المدرسة من إعداد رجل المستقبل في جميع الجوانب والتي من أهمها إكساب التلاميذ مهارات الحصول على المعلومات المختلفة ، بجانب

الكتاب المقرر ، ويجب ألا نغفل تعدد وسائط المعلومات في عصرنا الحاضر بتقنياتها المختلفة مع احتفاظ الكتاب بخصائصه المتفردة من بين تلك الوسائط .

وقد أحسن الجاحظ حين وصف الكتاب فقال :

" نعم الجليس والعمدة ، ونعم النشرة والترفيه ، ونعم المشتغل والحرفة ، ونعم الأنيس ساعة الوحدة ، ونعم المعرفة ببلاد الغربة ، ونعم القرين الدخيل ، ونعم الوزير والنزيل ، والكتاب وعاء ملأ علماً وظرف حشي ظرفاً وإناء شحن مزاحاً وجداً .... "

والقراءة الحادة الهادفة عند شباب الأمة من مظاهر الجد في تحصيل أسباب الرفعة والنهضة والتقدم واللحاق بركب الحضارة الذي تخلفنا عنه .

وللدلالة على تخلفنا في الثقافة عموماً والقراءة الهادفة خصوصاً أسوق بعض ما كتبه أحد المهتمين باللغة العربية ناعياً للقراءة والقارئين :

" إن المرء يحز في نفسه أن يتناول كتاباً من مكتبة عامة ويكون أول من يفتح أوراقه للقراءة ، مع بقائه سنوات عدة في المكتبة نفسها ، بل إن الأمر يصل إلى الجامعيين وحملة الشهادات فوق الجامعية حينما تشعر بضعف ثقافتهم العامة ومحدوديتها واقتصارهم في العلم على ما نشر في الصحف والمجلات ، ويمكن للنموذج الذي قدم في رسالة علمية من أحد الباحثين أن يعطي صورة لعلاقة الطالب بالكتاب في بعض البلدان العربية إذ أثبتت هذه الإحصائية أن ٧٢ % من خريجي الجامعة لم يستعيروا كتاباً واحداً من مكتبة الجامعة طوال حياتهم الجامعية ، وليس هناك كارثة يمكن أن تلم بالشباب أكثر من ذلك .

أنواع القراءة :

القراءة التصفحية :

والهدف من هذا النوع أن تحصل على فكرة عامة عن الموضوع أو الكتاب الذي تريد أن تقرأه ، فتبدأ بالنظر إلى فهرس الكتاب بشكل سريع ثم تنتقل إلى المقدمة وتقرأها بشكل سريع ، ثم تنتقل إلى فصول الكتاب واحداً بعد الآخر وتقرأ أول سطر أو سطرين من كل فصل محاولاً معرفة الفكرة الرئيسية للفصل ، وبعدها تنتقل إلى الخاتمة وتلقي نظرة عليها وبهذا تكون فكرة عامة عما يتكلم عنه الكتاب

القراءة الالتقاطية أو البحثية :

والهدف من هذا النوع هو العثور على معلومة معينة مثل أن تبحث عن معنى كلمة في معجم أو قاموس ، وفي هذا النوع أنت فقط تبحث ولا ترغب في قراءة شئ غير ما تبحث عنه .

القراءة الفاحصة أو التحليلية :

والهدف من هذا النوع هو دراسة ما تريد قراءته وتحليله وفهم دلالاته ومعانيه وأحياناً مقارنته بمعلومات أخرى ، وهذا النوع من القراءة هو ما يستخدمه طلاب العلم أو الباحثين ، وهى قراءة متأنية نسبياً ، وتفيد عادة في تنظيم المادة وتجيب عن أسئلة من نوع (لماذا) ، (كيف) ، إضافة إلى أسئلة القراءة العابرة ، كما أنها تبحث عن أفكار متفرقة يسعى القارئ إلى تجميعها ، وقد يحتاج من أجل ذلك أن يقرأ المادة كلها ، ولكنه يقرأها بسرعة وحرص ماراً بالأفكار ؛ كي يجيب عن الأسئلة التي في ذهنه ، وهو من خلال ذلك يتعرف النقاط الرئيسة والحقائق والمعلومات التي تجيب عن تلك الأسئلة .

القراءة السريعة :

إننا في عصر انفجار معلوماتي لم يشهد التاريخ مثله حتى الآن كم هائل من البيانات والتقارير والبحوث والكتب والمواقع والتفاصيل والأمثله نشاهدها يوميا وإليك بعض هذه الحقائق عن المعلومات فى عصرنا علماً بأن هذه الأرقام تعتبر قديمه نوعا ما : يصدر خمسون ألف كتاب سنوياً فى الولايات المتحدة الأمريكية ، و تصدر سبعة آلاف دراسة يومياً في أنحاء العالم ، ونج أنه في الخمسين عام الماضية صدر كمية من المعلومات تفوق ما صدر في الخمسة آلاف سنة الماضية ، فكمية المعلومات اليوم تتضاعف كل خمس سنوات فحوالي ٨٠ – ٩٠- % من المعلومات نحصل عليها عن طريق القراءة ، الخلاصة أننا في عصر انفجار معلوماتي ولا سبيل لمواكبة هذه الثورة إلا بتطوير مهاراتك في القراءة بشكل فعال وسريع وذكي

نبذة تاريخية عن التعلم التعاوني :

الإنسان اجتماعي بطبعه ، يعيش ولا يعمل بمفرده ، سواء كان هذا العمل عملاً خاصاً أو عاماً ، ضمن مؤسسة تربوية أو غير تربوية ؛ لأن العمل لا بد أن يكون جزءاً من

كل ومن المتعارف عليه أن نظام التربية والتعليم يؤكد على نوع واحد من التعليم هو التعليم الانفرادي ، حيث يعمل كل طالب على حدة دون مشاركة الآخرين ، مما يكسبه عادة العمل بمفرده ، ويصعب عليه مشاركة الآخرين ، وذلك يؤثر سلباً على إنتاج وتطور المؤسسات الوظيفية والمهنية التي يلتحق هؤلاء الأفراد للعمل بها بعد تخرجهم ، وتبذل هذه المؤسسات ما في وسعها لتعليمهم كيفية التعاون مع الآخرين ؛ لإنجاز العمل المطلوب بما يحقق أهداف المؤسسة و ليس أهداف الفرد الذاتية ، وهناك دراسات كثيرة هدفت لمساعدة الفرد على تجنب الانعزالية التي بنيت فيه منذ الصغر، ومنها تشجيع التعلم التعاوني الذي يبني روح المجموعة في الفرد ويشجعه على المشاركة .

ولقد أثبتت كثيرٌ من الدراسات أن التعلم التعاوني يساعد على زيادة التحصيل الدراسي ، وبناء اتجاه جيد نحو التعلم ، وكذلك يبني عادات اجتماعية قيمة ، مثل : المشاركة ، واحترام تعدد الآراء ، ويعمل على تنمية مهارات الاتصال والمناقشة.... وغيرها ([٢٦])

كما يؤكد العديد من مفكري ورواد التربية والتعليم والإدارة على أهمية التعلم التعاوني من قبل المعلمين في معظم بلدان العالم المتقدمة ، وأنه مفهوم يعتمد على استراتيجية تستهدف تطوير العمل التربوي من خلال تحسين أداء المعلم المهني والقيادي ، حيث بدأ مع طلائع القرن التاسع عشر الميلادي التركيز على مفهوم التعلم التعاوني نظرياً وتطبيقياً وبيان أثره على الارتقاء ببرامج النمو المهني للمعلمين ، بالإضافة إلى محاولة ترسيخ اقتناع المعلمين بأهمية ممارسة التعلم التعاوني كمدخل في تطوير أسلوب إدارة الفصل (٢٧) .

والتعاون نمط من أنماط السلوك الإنساني يتميز به الإنسان عن سائر المخلوقات وهو قديم قدم الجنس البشري وصوره وأشكاله متنوعة ومطلوبة في شتي مناحي الحياة ،

([٢٦]) ألفت محمد فوده ، التعلم التعاوني وأثره على التحصيل والاتجاه نحو الحاسب الآلي عند طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود ، رسالة الخليج العربي العدد ٨٦ .
متاح في : http://www.abegs.org/trbih/٨٦/٣.doc

([٢٧]) هاشم بكر حريري ، التعلم التعاوني وأثره في التحصيل الدراسي ،
متاح في : http://www.uqu.edu.sa/majalat/humanities/vol ١٣/a ٠١.htm

وعلي جميع المستويات بين الأفراد والجماعات والدول من أجل تحقيق أهداف وغايات مشتركة يعجز الفرد ، وتعجز الجماعات والدول عن تحقيقيا بمعزل عن الآخرين ، ولا يتحقق الكمال إلا عن طريق التعاون والمشاركة .

ويلاحظ أن منظومة الحاجات الإنسانية المجتمعية تهتم بالعديد من القيم الإنسانية ، والمشاركة من بين هذه القيم التي تعبر عن ناتج عمل الفريق التعاوني وهو الأنضج والأخصب من العمل الفردي ، والعمل التعاوني البناء يؤدي إلى حل الأزمات والمعضلات ، ويحقق المنجزات العملية والتكنولوجية ، حيث لم يعد إنتاج العلم وتطبيقاته التكنولوجية في مختلف المجالات السعي البشري من نتاج شخص واحد ، والمشاركة الفعلية علي المستوي المجتمعي هي أداة من أدوات شعور الفرد بقيمته في الجماعة ، وقناة رئيسية من قنوات الانتماء والالتزام وتحمل المسؤولية ([٢٨]) .

كما يعد التعاون من العمليات الأساسية في حياة الإنسان الجماعية ؛ لأنه يعيش في مجتمع ويتفاعل معه ويجد نفسه مرتبط بعلاقات متعددة ومتشابكة مع الآخرين ؛ فالمجتمع الإنساني هو جمع من البشر أصغره الأسرة وأكبره الأمة ويخضع لمجموعة من القواعد والنظم والقوانين ويتوحد أعضائه علي أهداف ومنافع مشتركة ، وعندما يعمل الجمع علي تحقيق هدف مشترك تسمي هذه العملية تعاونا ([٢٩]) .

ويؤدي التعاون دوراً فاعلاً في نشأة الدول وتقدمها وازدهارها ورخائها ودوام بقائها ، كما يعمل التعاون علي تجنيبها النتاجات السلبية التي تؤدي اليها عمليات الصراع

([٢٨]) حامد عمار (١٩٩٥) ، " العلم هدفا ووسيلة للتغير في : المؤتمر الثالث للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية _ إدارة التغير في التربية و أدارته في الوطن العربي " ، القاهرة من ٢١ _٢٣ يناير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ص ٣ _ ٤ .

([٢٩]) انظر في ذلك :

_ إبراهيم العسل (١٩٩٧) ، " الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع " ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ص ٢٣ .

_ جلال عبد الوهاب (١٩٨٤) ،"العلاقات الإنسانية والإعلام "،الكويت،منشورات ذات السلاسل ،ص ١٣٦

والمنافسات الحادة وغير البناءة ([٣٠]) ، فقد يتم التعاون بين أجهزة الدولة وبين مؤسساتها ؛ بحيث يؤدي ذلك التعاون إلى تماسك المجتمع وتقدمه ، وقد ذهب أفلاطون إلى ان النظام في أي مجتمع يكون ثابت إذا كان الفرد يعمل وفق ما يؤهله له استعداده الفطري علي النحو الذي يحقق فيه النفع لغيره – أي يعمل للجماعة التي ينتمي إليها – فإن قام كل بدوره وفق هذا المبدأ أمكن حفظ النظام في المجتمع ووحدته ([٣١]) .

وفكرة التعلم التعاوني قديمة النشأة فقد وردت في الإشارة إلى استخدام التعاون كطريقة من طرق التدريس عند بعض الفلاسفة والمربين القدماء ، حيث ترجع جذور نشأتها إلى الفكر الإغريقي القديم ، وتطورت نتيجة إلى تطور الفكر الإنساني ([٣٢]) ، ففي بداية القرن الأول قبل الميلاد وجه كوينتيليان (quintillion) انتقاداته لنظام التعليم الروماني ، وأكد علي فاعلية تدريس الطلاب لبعضهم البعض وذلك من خلال تربية جماعية في المدارس ؛ حيث يؤدي تجمع الأطفال إلى المنافسة بينهم ومن ثم زيادة تحصيلهم ونجاحهم ([٣٣]) ، ونادي الفيلسوف الروماني سينكا بضرورة الأخذ بالتعلم التعاوني حيث عن طريقه يتعلم الطلاب مرتين ، ويري كومينوس (comenius) أن الطلاب يستفيدون عندما يدرسون لبعضهم البعض ([٣٤]) .

([٣٠]) توفيق مرعي ، احمد بلقيس (١٩٨٤) ، " الميسر في علم النفس الاجتماعي " ، عمان ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ص ٨٤ .

([٣١]) جون ديوي (١٩٤٦) ، " الديمقراطية والتربية " ، ترجمة : مني عفراوي ، و زكريا ميخائيل ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ، ص ص ٨٤ _ ٨٧ .

([٣٢]) جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٩) ، استراتيجيات التدريس والتعليم ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص ٨٣ .

([٣٣]) سامي نصار ، حمدان عبد المنعم (١٩٩٨) ، " مدخل الي تطوير الفكر التربوي " ، الكويت ، ذات السلاسل ، ص ٧٤ .

([٣٤]) محمد احمد سالم (١٩٩٦) ، " اثر المزاوجة بين أسلوب التعليم التعاوني وأسلوب التعلم المفضل علي التحصيل الدراسي لمادة الفيزياء ، والاتجاهات نحوها لدي طلاب المرحلة الثانوية " . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ص ١٦ .

ومع نهاية القرن الثامن عشر وبدايات عصر التنوير في أوربا انتشرت التعلم التعاوني حيث دعا عديد من المربين في هذه الفترة ، وقد استخدم كلا من لانكاستر واندر وبل (Lancaster & Andrew Bell) التعلم التعاوني في إنجلترا ، ثم انتقلت بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبالتحديد في مدينة نيويورك عام ١٩٠٨ ، وكانت الفكرة أن يعمم التعليم التعاوني في جميع المدارس الحكومية لما له من مميزات تتمثل في إشاعة جو من التعاون والحرية والديمقراطية في داخل الفصل

(محور العملية التعليمية) ، ولاقت هذه الفكرة في ذلك الوقت في الولايات المتحدة الأمريكية انتشارا وسعا ([٣٥]) .

ومع دخول القرن العشرين نجد أن التعلم التعاوني اخذ شكل جديد أكثر تحديداً وتطوراً ، ومن الذين دعوا إليه الفيلسوف جون ديوي (John Dewey) الذي أكد أن حجرة الدراسة ينبغي أن تكون مرآة تعكس ما يجري في المجتمع ، وعلي جميع المعلمين أن يخلقوا في البيئة التعليمية نظاماً اجتماعياً يتسم بالديمقراطية والعلمية في الإجراءات ، وأن يقوموا باستثارة دافعيتهم ليعملوا متعاونين ، ويري ديوي أن السلوك التعاوني والعمليات التعاونية جزء لا غني عنه في المسعى الإنساني يمكن أن تنشا علي أساسه المجتمعات ولتحقيق تنظيم أنشطة التعلم الصفي بطرق تجعلها نموذجاً للنواتج المرغوب

([٣٥]) انظر :

_ ديفيدو .جونسون ، رو جرت جونسون (١٩٩٨) ، " مرجع سابق ، ص ٣١ .

_ أسماء الجبري ، محمد الديب (١٩٩٨) ، " سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية " ، القاهرة ، عالم الكتب ، ، ص ص ١٩ _ ٢٠ .

_ خالد عبد اللطيف عمران (٢٠٠١) ، " اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل المعفي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتنمية وعيهم ببعض المشكلات الاقتصادية المحيطة بهم " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، ص ١٨ .

_ محمد علاء الدين الشعيبي (١٩٩٧) ، " اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات اللغوية لدي الطلاب المعلمين بالتخصصات العلمية بكلية التربية بتروي _ سلطنة عمان . مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، العدد الأول ، م (١١) ، يوليو ، ص ٣٥٨ .

فيها ([٣٦]) وعن طريق تفاعلهم يتعلم الطلاب المهارات الخاصة بالتعاون والمشاركة ، وتحمل المسئولية وهي مهارات تفيدهم ويمكن تطبيقها مستقبلاً في حياتهم ([٣٧]) .

والبعض يري ان العمل التعاوني يمثل جوهر أفكار وآراء جون ديوي عن التربية و الديمقراطية . فقد كان يعتقد انه إذا تعلم الأطفال في جو ديمقراطي ، فانهم سوف يخبرون الديمقراطية في الصف الدراسي ، وهي عملية تتضمن توفير فرص ملموسة لصنع خيارات ذات معني وبناء علي علاقات منتجة تقوم علي التعاون البناء والاحترام المتبادل والتعاطف بين جميع الطلاب ([٣٨]) .

وفي الأربعينيات فقد قام مورتن دويتان (Morton deutsch) بتقديم نظريته المقترحة للمواقف التعاونية التنافسية المهمة في مجالات التعليم التعاوني ، وبنيت هذه النظرية علي نظرية كريت ليفين (Kurt Lewen) ، ونجد أن التحفيز والدافعية نحو التعلم من أهم ما يتعلق بالنظرية وأيضا التوصل إلى بعض الأفكار النظرية التي تحقق أهداف الجماعة وتتمثل في ثلاثة تنظيمات هي التنظيم التعاوني ، والتنظيم التنافسي ، والتنظيم الفردي ([٣٩]) ثم نجد أن في الخمسينيات والستينيات ظهرت مجموعة أخرى من الدراسات عن التعلم التعاوني .

وقد توالت البحوث والدراسات المستفيضة التي تطرقت للتعلم التعاوني وأثره علي التحصيل الدراسي ، وفي الاتجاهات الخاصة بالطلاب نحو كل من المدرسة والمدرس والمادة الدراسية وذلك مع بداية السبعينيات حتى التسعينيات ، وقدم العديد من الباحثين المهتمين بالتعليم التعاوني عدة أساليب متطورة في الفصل الدراسي ، فقد اشترك ديفيد جونسون (David Johnson) المتخصص في علم النفس الاجتماعي مع روجر

([٣٦]) جابر عبد الحميد جابر ، مرجع سابق ، ص ٢١ .

([٣٧]) أحمد إسماعيل حجي (٢٠٠٠) ، غدارة بيئة التعليم والتعلم ، النظرية والممارسة في الفصل ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ، ص ٢٨٩ .

([٤]) Lynda A. Baloche . the Cooperative Classroom : Empowering Learning . New Jersey , Prentice Hall (١٩٩٨) P.٦.

([٣٩]) احمد عبد الرحمن النجدي ١٩٩٦، أثر بنية التعلم التعاوني والتنافسي علي تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي في الكيمياء واتجاهاتهم نحو الأداء العلمي ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، المجلد الثاني ، العدد الثالث والرابع ، سبتمبر وديسمبر ، ص ١١٥ .

جونسون (Roger Johnson) الخبير في المناهج وطرق التدريس في بحوث مشتركة معتمدين في ذلك علي نظرية دويتش ، حيث قاما بإنشاء مركز للتعلم التعاوني في جامعة مينسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وكانت مهمة المركز تتمثل في تطبيق التعلم التعاوني والتنافسي ومساعدة المؤسسات التعليمية لتنفيذ التعلم التعاوني في الفصول الدراسية ([٤٠]) . وقد طبقا برامج بحثية لمدة عشرين عاما من سنة ١٩٧٠ _ ١٩٩٠ ، بالإضافة إلى تدريب حوالي نحو (٢٥) ألف مدرس تربوي علي استخدام التعلم التعاوني ، وقد أضافا أربعة أساليب وهي التعاون الجماعي ، والتنافس الجمعي ، التنافس الفردي ، الفردية ([٤١])

وبعد البحث وجد أن معظم الدراسات العربية قد اهتمت بالتعلم التعاوني واثره في التحصيل الدراسي منذ فترة الثمانينيات من القرن الماضي ، و مما سبق ان التعلم التعاوني ليس جديدا علي الساحة التربوية ، ويمكن القول أن ليس من العجيب أن نستخدم ونحن في القرن الحادي والعشرين استراتيجية التعلم التعاوني من أجل مواجهة المادية التي أصبحت أساس جميع التعاملات ، وأيضاً لزيادة فاعلية التعلم والتعليم .

أهمية التعلم التعاوني :

وللتعلم التعاوني شأن في العملية التعليمية ، ولذلك نجد أن أهمية التعلم التعاوني كما أكد عليها التربويون ([٤٢]*) أنها تتمثل في :

([٤٠]) أسماء الجبري ، محمد الديب (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ص ٢٠ _ ٢١ .

([٤١]) المرجع السابق ، ص ١٥ .

(*) التربويين مثل :

_ مدحت السيد محروس أبو الخير (١٩٩٥) ، " أثر التعلم التعاوني علي التحصيل وبقاء اثر التعلم في الرياضيات بالصفين الثاني والثالث الابتدائي " ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، م١، ع١١ ، يناير.

_ جابر عبد الحميد (١٩٩٩) ، " استراتيجيات التدريس والتعلم " ، القاهرة : دار الفكر العربي، ص ٨٢

_ خليل ميخائيل معوض (١٩٩٩) ، " علم النفس الاجتماعي " ، ط٢: الإسكندرية ، دار الفكر الجماعي ،ص ص ١٠٥ _ ١٠٦ .

_ Alkin ,M.C. and others, Encyclopedia of Educational Research, bed, (New york : Macmillan Publishing Company Vol.I,١٩٩٢).

_ Jacobs, G .and Hall,s. " Implementing Cooperative Learning in " Forum Vol.٣٢,NO.٤،١٩٩٤.

_ Margolis, H.M., and others, "using Cooperative Learning to Facilitate Main Streaming in The Social studies", Social Education, Vol.٥٤,No.٢،١٩٩١ .

١-تنمية القدرة علي حل المشكلات ، وذلك يكون من خلال التشاور بين التلاميذ في أي مشكلة وذلك عن طريق التعاون في حلها .

٢- تكوين اتجاهات موجبة نحو المادة الدراسية والمدرسية .

٣- يساعد في إنجاز الأعمال وما يواجهه الطلاب من مشكلات ويرجع السبب في ذلك إلى تنويع الأفكار ، وكثرة الحلول ، مما يسهم في تحسن تعاون الأفراد وهذا ما أكدته دراسة مار جريت .

٤- إتاحة الفرصة للوصول إلي مستويات أعلي من التفكير ، فنجد من خلال دمج الطلبة تفكيرهم مع بعضهم البعض تنتج العديد من المستويات العقلانية الخاصة بالتفكير ويرتقي فكر الكثير منهم .

٥- تثبيت المعلومات لدي الطلاب .

٦- يحدث نوع من الانسجام والتقبل بين الأفراد المختلفين في الثقافة ، والطبقة الاجتماعية ، والظروف ، والقدرة والعنصر حيث يعملون معاً معتمدين علي بعضهم البعض لإنجاز مهام مشتركة للحصول علي مكافأة .

٧- زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم ، فيلاحظ أن التعاون يضع الطالب في حالة تنافس من أجل التقدم والظهور بالمستوي الطيب وذلك من خلال الدافعية التي تكون زائدة لدي الطلاب من خلال مجموعات العمل التعاونية .

_ Manning ,M. ,and Lucking ,,R., "The What , why, and How of Cooperative Learning " The Studies, Vol.٨٢,No.٣،١٩٩١.

_ سميـة عبد الحميد أحمد ونجاح السعدي المرسي (١٩٩٧) ، " فعالية استخدام التعلم التعاوني في تنمية التفكير العلمي والتحصيل في مادة العلوم لدي تلامي المرحلة الابتدائية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ع ٣٥ _ سبتمبر .

_ سوزان محمد حسن السيد علي (٢٠٠٠) ، " فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحقيق بعض أهداف تدريس العلوم لدي طلاب المرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية _ جامعة الزقازيق .

_ صفاء محمد علي محمد أحمد (٢٠٠٢) ، " أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية القيم لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي " رسالة ماجستير ، كلية التربية بالوادي الجديد _ جامعة أسيوط .

_Margaret Hadderman , " Cooperative Learning in Elementary Shools " in Research Roundup Joumal ,Vol. ٨,No . ٢, win. ١٩٩٢ , p .٥.

٨- يزيد الاتصال اللفظي وغير اللفظي بين الطلاب ، فالطلاب يبذلون قصاري جهدهم لفهم المهمات وتنظيمها ، ويحاولون التأثير إيجابياً علي أفكار وسلوك زملائهم ، ويحاولون إصلاح سلوك وأداء زملائهم قدر الإمكان ، بهدف تحقيق أهداف التعلم المحددة .

٩- خفض معدل القلق الذي قد يصاحب عملية التعلم .

١٠- القضاء علي التعصب للرأي والذاتية .

١١- القضاء علي انطوائية بعض الطلاب وعزلتهم .

١٢- تنمية القدرة علي التحاور والعمل علي تقبل وجهات النظر .

ماهية التعلم التعاوني (تعريفه) :

يعد التعلم التعاوني نظام تعليمي أكثر من كونه مجرد ترتيب جلوس الطلاب في مكان معين ، فتعيين الطلاب في مجموعات وإبلاغهم بأن يعملوا معاً ، لا يؤديان بالضرورة إلى عمل تعاوني ، فيمكن مثلاً أن يتنافس الطلاب حتى لو أجلسناهم بالقرب من بعضهم البعض ، وكذلك يمكن أن يتحدثوا حتى لو طلبنا منهم أن يعمل كل منهم بمفرده ؛ ولذا فإن بناء الدروس على نحو يجعل الطلاب يعملون بالفعل بشكل تعاوني مع بعضهم البعض ، يتطلب فهماً للعناصر التي تجعل العمل التعاوني عملاً ناجحاً.

ولقد تعددت تعريفات التعلم التعاوني وذلك بسبب تعدد الباحثين الذين تناولوا هذه الاستراتيجية بالدراسة والبحث ، ويعرض الباحث مجموعة من هذه التعريفات كما يلي :

تعرفه كوثر حسين كوجك بأنه " نموذج تدريس يتطلب من الطلاب مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسة وأن يعلم بعضهم البعض ، وأثناء هذا التفاعل تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية " ([٤٣]) .

كما تري مديحه حسن عبد الرحمن التعلم التعاوني بأنه " إحدى استراتيجيات التعلم القائمة علي العمل في مجموعات من أجل تحقيق هدف محدد حيث يصبح كل فرد فيها مسئول عن نجاح أو فشل المجموعة ، لذا يسعي كل فرد الي التعاون مع باقي أفراد

([٤٣]) كوثر حسين كوجك (١٩٩٢) ، " التعلم التعاوني استراتيجية تحقيق هدفين " مجلة دراسات تربوية ، المجلد السابع ، العدد (٤٣) ، ص ٢١ .

المجموعة من أجل تحقيق الهدف المشترك ليس علي مستوي الجماعة فقط ولكن علي المستوي الفردي أيضاً " ([٤٤]) .

وقد عرفه جونسون جونسون Johnson & Johnson التعاون بأنه " العمل الجماعي لتحقيق أهداف مشتركة من أجل تعظيم فرص نجاح الفرد والجماعة ، فالأفراد يرون أنهم يستطيعون تحقيق أهدافهم فقط إذا شاركهم نظراؤهم في العمل " ([٤٥]) .

وتري إيفلين يا كوب EvelynJacob التعلم التعاوني علي أنه " مجموعة متنوعة من الطرق التعليمية التي تتعلم من خلالها مجموعات صغيرة من الطلاب مع بعضهم ، ويساعدون بعضهم بعضاً من أجل إنجاز مهام أكاديمية محددة " ([٤٦]) .

ويعرفه عادل رسمي حماد النجدي بأنه " ذلك التعلم الذي يتم فيه تقسيم طلاب الفصل الواحد الي مجموعات صغيرة غير متجانسة تضم كل مجموعة من (٤- ٦) طلاب مختلفين في مستواهم التحصيلي ، وتعمل كل مجموعة معا بحيث يعلم بعضهم بعضاً متحملين مسئولية تعلمهم وتعلم زملائهم وصولاً الي تحقيق الأهداف المرجوة تحت إشراف وتوجيه المعلم "([٤٧]) .

وذكر محمد علاء الدين الشعيبي التعلم التعاوني بأنه " تنظيم بيئة التعلم بالصف الدراسي وفق خطوات إجرائية يتحمل من خلالها الطلاب مسئولية تعلمهم بتقسيمهم إلي مجموعات صغيرة تضمن كل مجموعة من (٥- ٦) طلاب يكلف كل منهم بمهمة جزئية من مادة التعلم عليه إتقانها وتعليمها لأفراد مجموعته ، وعليه فإن كل طالب يتعلم ويعلم

([٤٤]) مديحة حسن عبد الرحمن ، " فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني علي تحصيل التلاميذ في المرحلة الابتدائية للرياضيات " ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد التاسع ، المجلد الثاني ، ١٩٩٣ ، ص ٥٥٨ .

(٣) Johnson David W. & Johnson .Roger T.Learning Together and alone : Cooperative and Individualistic Learning ٥ ed. Boston Allyn Bacon (١٩٩٩) P.٥.

(٤) Evelyn Jacob .Cooperative Learning in Context : an educational innovation in everyday Classrooms .Albany ,State University of New york (١٩٩٩) P.١٣ .

([٤٧]) عادل رسمي حماد النجدي (٢٠٠٢) ، " تدريس الدراسات الاجتماعية في عصر العولمة " ، أسيوط : هابي رايت ، ، ص ١٥٣ .

غيره في نفس الوقت في جو من التعاون ويتبادل المساعدات داخل المجموعة الواحدة وبين المجموعات المختلفة لتحقيق أهداف موحدة " ([٤٨]) .

ويري محمد عبد الله عبيد أن استراتيجية التعلم التعاوني هي : مجموعة إجراءات تبدأ بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة ذات مستويات تحصيل متنوعة بحيث يكون عدد الطلاب في المجموعة أربعة : واحد متفوق ، واحد ضعيف ، و اثنان متوسطا التحصيل ، يعرف كلا منهم دوره و أدوار زملائه وهي : (قائد ، قارئ ، شارح ، كاتب) ويتم تبادل الأدوار من درس لآخر ويشترط التعاون فيما بينهم لحل المشكلات ، كما يمكنهم طلب المساعدة من المعلم عند الضرورة فقط ، ويكون دور المعلم موجه ومرشد ومقوم ([٤٩]) .

ويعرفه صلاح الدين الشريف : بأنه تعلم الطلاب معاً من خلال تواجدهم في مجموعات صغيرة تضم المستويات التحصيلية المختلفة من أجل تحقيق هدف محدد يتمثل في إنجاز المهام بحيث يشعر كل طالب بأنه شريك فعال ومسئول عن نجاح أو فشل المجموعة ([٥٠]) .

ويري عبد الرحمن علي حسن : أن التعلم التعاوني يعتمد علي العمل الجماعي والمسئولية الفردية والتعاون بين طلاب الفصل الواحد في عمل جماعي ، وذلك لتحقيق هدف المجموعة ككل ، وتبادل المساعدات بين أفراد الفصل الواحد ([٥١]) .

ويرى زيد الهويدي : أنه تقسيم طلبة الفصل إلي مجموعات صغيرة يتراوح عدد افراد المجموعة ما بين (٢ – ٦) طلاب ويعطي كل مجموعة مهمة تعليمية ، ويعمل كل عضو في المجموعة وفق الدور الذي كلّف به ([٥٢]) .

([٤٨]) محمد علاء الدين الشعيبي (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ٣٦٥ .

([٤٩]) محمد عبد الله عبيد (٢٠٠٣) ، " أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المقاييسات علي التحصيل والقدرة المكانية وبقاء أثر التعلم لدي تلاميذ المرحلة الثانوية الصناعية دراسة تجريبية " ، المجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد التاسع عشر ، العدد الثاني ، يوليو ، ص ٣٥٣ .

([٥٠]) صلاح الدين حسين الشريف (٢٠٠٠) ، " مدي فاعلية استراتيجيات التعلم التعاوني في علاج صعوبات تعلم الرياضيات وتقدير الذات " ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد السادس عشر ، العدد الأول ، يناير ، ص ٣٤٨ .

([٥١]) عبد الرحمن علي حسن محمد (٢٠٠٢) ، مرجع سابق ، ص ٤٠ .

(٥٢) زيد الهويدي (٢٠٠٢) ، مرجع سابق ، ص ١٨٣ .

وفي ضوء هذه التعريفات يري الباحث : أن التعلم التعاوني هو أسلوب من أساليب التعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ داخل العملية التعليمية إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة من (٣ - ٧) طلاب يعملون مع بعضهم متحملين مسئولية تعلمهم وتعليم زملائهم وذلك لتحقيق أهدافهم التعليمية و أهداف المجموعة نفسها وذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهاته .

رابعاً : أسس التعلم التعاوني :

يقوم التعلم التعاوني علي عدد من الأسس من أهمها ما يلي :

١- مجموعة من الأهداف المحددة تحديداً دقيقاً :

وهذه الأهداف تكون ناتج للتعلم الذي يكون مطلوب من الطلاب اكتسابه ، ويتطلب أيضاً من المعلم أن يكون علي وعي بما يتوقع أن يعرفه طلابه ، وما يمكن أن يقوموا به من أعمال معتمدين علي أنفسهم وهذا هو الهدف من وراء المهام الجماعية لدراسة أي وحدة من وحدات المنهج ، فيمكن القول ان التعلم التعاوني وسيلة لتحقيق غاية أبعد وليس غاية في حد ذاته ، فلابد من اختيار أهداف واضحة ومحددة قبل تكوين المجموعات مما يجعل أعضائها يركزون علي المطلوب تعلمه بدلاً من التركيز علي الأنشطة التي يقوم بها (٥٣) .

٢- قبول الأهداف والاتفاق الجماعي عليها :

وفي التعلم التعاوني لا يكتفي باختيار الأهداف فقط بل لابد أن يوافق عليها الطلاب ، ويعرف كل واحد منهم وذلك بصفة شخصية ما الذي يكون ويجب أن يتعلمه من معلومات ومهارات ، حتى إذا كانت هذه المعلومات أو المهارات مشتركة مع غيره من أعضاء المجموعة ؛ فلابد علي كل فرد من الأفراد أن يوافق علي أهداف التعلم والأنشطة التي يقوم بها غيره وذلك من أجل تحقيق الأهداف المتفق عليها .

٣- الاعتماد الإيجابي المتبادل :

إن ما يكون الجماعة ويزيد من تماسكها عملية اعتماد الأفراد بعضهم علي بعض ، ونتيجة لذلك فإن هناك عدد من السمات يمكن أن تتواجد في الجماعة مثل (القيادة ، والقيم

---

(٥٣) وليد مراد الكندي (٢٠٠١) ، " فعالية استراتيجية التعلم التعاون فى تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة فى دولة الكويت ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات والبحوث ، ص ١٣٦ .

، وشبكات الأصدقاء) تؤثر في بعضها ونجدها تعتمد علي بعضها بصورة واضحة ([٥٤]) . ويتمثل الاعتماد الإيجابي المتبادل من خلال عمل الطلاب المتعاضد في سبيل إنجاز المهام لتحقيق أهداف مشتركة وذلك حين يسعي كل فرد من أفراد المجموعة بأنه علي صلة بالآخرين بطريقة لا تتيح له النجاح في تحقيق أهداف التعلم إلا إذا ارتبط بهم والعكس صحيح ، ومن ثم عليه أن ينسق مع زملائه لإنجاز المهمة ([٥٥]) ؛ إذ يعتبر كل فرد من أفراد المجوعة مسئولاً عن عمله كفرد وعن عمل غيره في المجموعة ([٥٦]) .

والاعتماد المتبادل بين الطلاب نجده يكون متمثل في تقسيم العمل من حيث المواد والمصادر والمعلومات بين أعضاء المجموعة ([٥٧])، ويتم تنسيق الجهود بينهم وذلك لإنجاز المهمة المشتركة ، وأيضاً تحديد الأدوار لمختلف الطلاب وليساعد كل منهم الآخر فيما بينهم ([٥٨]).

٤- مراعاة الفروق الفردية :

يعد مبدأ الفروق الفردية من المبادئ الهامة التي يراعيها التعلم التعاوني ، حيث إنه يسمح للمتعلم أن يحدد المسار الذي يناسبه وذلك من أجل تحقيق الأهداف الموضوعة ، ومن ثم تقديم بدائل متنوعة من الأساليب والوسائل التي يختار من بينها ما يناسبه ، وللتعلم التعاوني استراتيجيات تختلف عن غيرها من استراتيجيات التعليم التقليدي ، ذلك أن

([٥٤]) عبد الله الطويرقي (١٩٩٧) ، " علم الاتصال المعاصر " ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ، ص ٢٠٧ .

([٥٥]) فتحية حسني محمد ، فاعلية أسلوب التعلم التعاوني علي التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (دراسة تجريبية) ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد العاشر ، الجزء السبعون ، ١٩٩٤ ، ص ص ١٧٨ _ ١٧٩ .

([٥٦]) سلوي الجسار ، باسمه الشايجي (١٩٩٥) : ورشة عمل في (استراتيجية التدريس باستخدام المجموعات داخل الفصل في : المنتدى العاشر ، لجنة شؤون المعلمات ، عزيمة المعلمات في تحدي الصعوبات _ جمعية المعلمين الكويتية) ، مارس ، ص ٢٢ .

([٥٧]) علي بن شرف العرب (١٩٩٥) ، " التعلم التعاوني طرح تربوي حديث " ، مسقط ، جامعة السلطان قابوس ، ، ص ص ١٠٤ _ ١١٣ .

([٥٨]) ر.ج . ماز رانو وآخرون (١٩٩٨) ، " أبعاد التعلم (دليل المعلم) " ، ترجمة : جابر عبد الحميد و آخرون ، القاهرة ، دار قباء ، ص ١٧ .

استخدام هذا الأسلوب لا يعني أن يقوم المتعلم بالدراسة منعزلاً عن زملائه ، وإنما قد يتم التعلم في مجموعات صغيرة أو كبيرة أو بصورة مستقلة أو بكل هذه الصور مجتمعة ([٥٩]).

٥- التفاعل المباشر وجهاً لوجه :

من المتطلبات الأساسية للتعلم التعاوني إتاحة الفرصة للمتعلمين لكي يتفاعلوا وجهاً لوجه ، ويمتد تفاعلهم طوال فترة التعلم لهدف إثارة المشاركة والمساعدة وتوليد أفكار جديدة ، فالتفاعل ليس غاية في حد ذاته بل وسيلة لتحقيق أهداف من أهمها تطوير التفاعل اللفظي في حجرة الدراسة ، وتطوير التفاعلات الإيجابية بين الطلاب التي تؤثر إيجابياً علي المردود التربوي([٦٠])؛فمن خلال الحوار والمناقشة لبعضهم البعض، وربط المعلومات الجديدة بالسابقة وتوضيح المفاهيم ترتقي أساليب التفكير لدي جميع المتعلمين ([٦١]) .

وعلي المعلم هنا دور هام يتمثل في أن يترك مساحة كافية للطلاب كي يتفاعلوا ؛ وذلك عن طريق مساعدتهم ومساندتهم وتشجيعهم ومدح البعض للبعض الآخر علي ما يقدمونه ، فمن خلال ذلك تحدث التفاعلات الشخصية المتداخلة والأنشطة المعرفية المرغوبة ([٦٢]) فالتفاعل بين الطلاب يمثل بالنسبة لزميله مصدراً للمساعدة والتشجيع والتغذية الراجعة ، كما يقوم بمشاركته في الأفكار والأدوات التعليمية لتعزيز التحصيل الأكاديمي ونجاح المجموعة ([٦٣]) .

ولهذا النوع من التفاعل بين المتعلمين عدة تأثيرات من أهمها :

١- الإلمام بالكثير من المفاهيم المعرفية والتمكن من الربط بين التعلم الحالي والتعلم السابق ، الآمر الذي يؤدي إلي الارتقاء بأساليب التفكير لدي جميع المتعلمين .

([٥٩]) أحمد جابر أحمد السيد (٢٠٠٣) ، " أساليب تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية " ، سوهاج ، محسن للطباعة والنشر ، ، ص ص ٢١٨ _ ٢١٩ .

(٢) ديفيد و . جونسون ، روجرت . جونسون (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ٣٣ .

([٦١]) محمد رجب فضل الله (١٩٩٨) ، " عبد الحميد زهري سعد : كفاءة التعلم التعاوني في اكتساب تلاميذ التعليم الأساسي لبعض المفاهيم النحوية _ دراسة تجريبية " ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد الثالث والخمسون ، سبتمبر ، ص ١٨٢ .

([٦٢]) عفاف حماد (١٩٩٩) ، " فعالية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس الفلسفة لطلاب الصف الثالث الثانوي علي التحصيل الدراسي وتنمية بعض القيم الخلقية " ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد السادس والخمسون ، يناير ، ص ٦٦ .

([٦٣]) ديفيد و . جونسون ، روجرت . جونسون (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ص ٦٩ _ ٧٠ .

٢- القدرة علي مواجهة المشكلات وتقديم الحلول لها .

٣- الممارسة العملية لمهارات التواصل وتوثيق العلاقات الاجتماعية بين الزملاء من خلال العمل في مجموعات متعاونة مما يؤدي إلي تنمية السمات الشخصية كالقيادة وبناء الثقة واتخاذ القرار لدي الطلاب .

٤- التفاعل بالشكل الذي يؤدي الي العمل بجد ومثابرة وحث المتعلمين بعضهم البعض كمجموعة لزيادة تحصيلهم .

٥- تطوير التفاعل اللفظي بين أعضاء المجموعة التعاونية ([٦٤]) .

ولتحقيق ذلك يجب علي الطلاب تنظيم أنفسهم من أجل إنجاز العمل بحيث يجلسون متقابلين وجهاً لوجه ، وبحيث تكون عين كل منهم في عين الآخر أثناء النقاش العلمي وطريقة الجلوس هذه تعزز فكرة الاعتماد الإيجابي المتبادل ، وتجعل من السهل علي الطلاب أن يشجع بعضهم بعض علي النجاح ، وطالما أنهم يواجهون بعضهم البعض فأنهم يتحاورون ويوضحون ويشرحون وينتقدون أفكار بعضهم البعض ، مما يوفر نوعا من التغذية الراجعة والدعم والمساندة والتشجيع المناسب ([٦٥]) .

٦-المناقشة الجماعية :

تعد المناقشة أساس من الأسس التي يقوم عليها أسلوب التعلم التعاوني ، فيلاحظ أن التلاميذ يناقشون كل شئ سواء في مرحلة الاختيار أو تحديد الأهداف ، وكذلك وضع الخطة وتنفيذها أو تقويمها ، وعلي ذلك يمكن أن يقدم جميع التلاميذ خبراتهم السابقة توضيحاً لخطة العمل وضماناً لاستمرارها ونجاحها ، وهذا يعني أن كل تلميذ يجب أن يتعلم متي يتحدث ؟ وكيف يتحدث ؟ وماذا يقول ؟ وما لا يجوز قوله ؟ ومتي يجب الاستماع ؟ وإلي أي مدي يجب أن يظل مستمعاً ؟ وكيف يعد سؤالاً وكيف يوجهه ؟ وغير ذلك من المهارات الأساسية لمشاركته الفعالة في المناقشة ([٦٦]) .

([٦٤]) فريد كامل ابو زينه ، محمد صالح خطاب (١٩٩٥) ، " أثر التعلم التعاوني علي تحصيل الطلبة في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، السنة العاشرة ، العدد الحادي عشر ، أبريل ، ٢٣٥ .

(٦٥) وليد مراد الكندي (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ص ١٣٩ _ ١٤٠ .

(٦٦) هاشم بكر حريري (٢٠٠١) ، " إدارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي " ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، المجلد الثالث عشر ، العدد الثاني ، ربيع الثاني ١٤٢٢ ، ص ٣٨ .

تعتمد المناقشة في التدريس على مبادئ حركية الجماعة ؛ حيث يعمل الطلاب كأفراد في جماعات وحيث يرتبط فيها كل طالب عقلياً وانفعالياً واجتماعياً بأهداف الجماعة وأنشطتها ، كما أن المناقشة تزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم وتجعلهم لا يشعرون بالملل أثناء دراستهم (٦٧) ،ومن مزايا المناقشة الدور الإيجابي لكل عضو من أعضاء الجماعة ، والتدريب علي طرق التفكير الصحيحة ، وثبات الآثار التعليمية ، واكتساب روح التعاون والديمقراطية وأساليب العمل الجماعي والتفاعل بين المعلم والطلاب ، والطلاب بعضهم والبعض الآخر ، وتشمل كل الأنشطة التي تؤدي إلي تبادل الآراء والأفكار (٦٨) .

٧- التنظيم :

التنظيم له أثر كبير ودور فعال وجانب كبير في عملية التعلم بل إن نجاح العملية التعليمية وبلوغ أهدافها يتوقف بصفة أساسية علي مدي سلامة التنظيم والتخطيط والإعداد الجيد ، فإنها تعتمد في استخدامها وتنفيذها علي توزيع العمل وتقسيم الجماعات وتوزيع الاختصاصات ، وكلها أمور تعد علي درجة عالية من الأهمية في الحياة اليومية (٦٩) .

٩- التقويم الذاتي :

يستطيع كل طالب أثناء تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني في عملية التعلم أن ينظر إلي أدائه في ضوء الأهداف التي يرجي بلوغها والتي تكون واضحة المعالم بالنسبة له منذ البداية ، ومن خلال ذلك الأمر يري يوضوح نواحي القوة والضعف في هذا الأداء ويصحح مسار العمل علي المستوي الفردي ، وهو الأمر بالنسبة للجماعة ، فالجماعة حينما تبدأ العمل وتقطع شوطاً فيه تتوقف المراجعة ، أي تقويم أدائها ، وبذلك يتم التقويم علي المستويين الفردي والجماعي مرحلياً ، كما يتم تعديل مسار العمل الجماعي من خلال اتفاق الجماعة واتخاذ قرار مرحلي في هذا الشان (٧٠) .

---

(٦٧) احمد إبراهيم شلبي (١٩٩٧) ، " تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام ، القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب " ، ص ١٩٧ .

(٦٨) حسن سيد شحاته (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ص ١٠٧ _ ١٠٨ .

(٦٩) عادل رسمي حماد النجدي (٢٠٠٢) ، مرجع سابق ، ص ١٥٦ .

(٧٠) مصطفي زايد محمد (١٩٩٩) ، " مداخل مختارة لتعليم الدراسات الاجتماعية ،القاهرة : المكتب المصري لتوزيع المطبوعات " ، ص ص ١٤٨ _ ١٤٩ .

ومن أهم ما تتضمنه استراتيجية التعلم التعاوني التقويم المستمر بوسائله المتنوعة ، حيث إنها تشتمل علي ([٧١]) :

١. اختبارات تتبعية.

٢- اختبارات نهائية .

مهارات العمل التعاوني :

وتتمثل مهارات التعلم التعاوني فيما يلي ([٧٢]):

- عمليات العلم .
- الثقة بالنفس .
- القدرة علي التفاهم والاتصال .
- القيادة .
- التعامل مع اختلاف الآراء .
- تقدير العمل التعاوني والبعد عن الذاتية .

مميزات التعلم التعاوني :

التعلم التعاوني له العديد من المميزات التي يتسم بها والتي عملت علي انتشاره في العديد من المراحل والفصول الدراسية ، ونجده موجود في تدريس العديد من المواد المختلفة ، ويمكن أن نلخص المميزات الخاصة بالتعلم التعاوني فيما يلي :

١- يساعد علي فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة .

٢- غير مكلف .

٣- سهل الاستعمال لو أحسنا إعداد الاستراتيجية وكيفية تنفيذها .

([٧١]) خالد عبد اللطيف محمد عمران (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ١٥٠ .

([٧٢]) أنظر في :

- عادل رسمي حماد النجدي (٢٠٠٢) ، مرجع سابق ، ص ١٥٧ .
- تمام إسماعيل تمام و آخرون ، الاتجاهات المستقبلية في تدريس العلوم وتكنولوجيا التعلم ، أسيوط ، مطبعة الأوفست الحديثة ، ١٩٩٧ ، ص ص ١٥٤ _ ١٥٥ .
- ريهام السيد أحمد سالم ، " فاعلية استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو العمل التعاوني في مادة العلوم لدي تلاميذ التعليم الأساسي " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٩٩ ، ص ص ١١٠ _ ١١١ .
- كوثر حسين كوجك (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ٧٣ .

٤- يحرر المعلم من بعض الأعباء المكلف بها ولو لبعض الوقت .

٥- يساعد المعلم علي التدريس الجيد ، بأدائه أكثر مرونة حيث يسمح لـه بتعـديل وتغيير المجموعات مما يزيد من فعالية التعاون بين أفرادها ، ويتيح فرصة للمعلم للتقدير ورعاية طلابه ([٧٣]) .

٦- يزيد من حب التلاميذ لمدرستهم والنظر إليها علي أنها مكان يعمل فيه مجموعـة متحابة بين الأفراد يسعون لتحقيق تعلم افضل لكل منهم ([٧٤]) .

٧- يزيد من ارتباط الطالب بالمدرسة والفصل والزملاء ([٧٥]) .

٨- يؤدي إلي تزايد القدرة علي تقبل وجهات النظر المختلفة ، والي تناقص التعـصب للرأي وتقبل الاختلافات بين الأفراد .

٩- تنمية القدرة الإبداعية لدي الطلاب من خلال إتاحة الفرصة للتفكير الواسع المجال لتنمية القدرة الإبداعية ، وينمي القدرة علي تطبيق ما يتعلمه الطلاب وذلك مـن خلال المواقف الجديدة ، ويساعد علي تنمية القدرة علي حل المشكلات .

١٠- توفير فرصة طلب الطالب للمساعدة من أفراد المجموعة أو من المعلـم فـي أي وقت يحتاج لها ([٧٦])

١١-يؤدي إلي تنمية المهارات التعبيرية من خلال الحوار الموجود بين الطـلاب فـي المواقف التعاونية .

١٢- زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم ، وتثبيت المعلومات لديهم ، حيث ان الطالب في التعلم التعاوني يعلم ويتعلم ويكتب ويري ويـشارك فـي آن واحـد([٧٧])،القـضاء علي الملل .

([٧٣]) محمود عبد الرازق شفشق ، هدي محمود الناشف (١٩٩٥) ، " إدارة الصف المدرسي " ، ط٣ ، القاهرة : دار الفكر العربي، ص ١٨٣ .

([٧٤]) كوثر حسين كوجك (١٩٩٧) ، مرجع السابق ، ص ص ٢٢ ـ ٢٣ .

([٧٥]) فايزة أحمد أحمد السيد (٢٠٠٣) ، " فعالية استخدام إحدى استراتيجيات التعلم التعـاوني (الجيجـسو) في التدريس علي تنمية المفاهيم التاريخية لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، المجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد ١٩ ، العدد ٢ ، يوليو ، ص ١٠٠ .

([٧٦]) ليانا جابر هاشم ، التعلم التعاوني أسسه النظرية ومميزاته وتوجيهات لتطبيقه ، مركز القطان للبحـث والتطـوير التربوي ، ٢٠٠٣ ،

متاح في : http : // WWW. qattanfoundation . org/ed/tawany.htm

١٣- تطوير مهارات التعاون والمهارات الاجتماعية، الأمر الذي يهيئ الطلبة للعمل في أطر تعاونية في عدة وظائف في حياتهم المستقبلية ، توحيد جهود المتعلمين طبقاً لتوحيد أهدافهم ومساعدتهم علي توليد الأفكار والخبرات الجديدة وبالتالي تنمية قدراتهم في حل ما يواجههم من عقبات .

١٤- القضاء علي تسلط وهيمنة العلم ومساعدة الطلاب علي فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة للمادة التعليمية (٧٨) .

١٥- إعطاء الفرصة لجميع الطلبة بأن يشعروا بالنجاح .

١٦- مراعاة الفروق الفردية .

١٧- الحد من الإحساس بالخوف والقلق الذي قد يصاحب عملية التعلم وينمي لدي الطلاب حب المادة الدراسية والمعلم الذي يقوم بتدريسها (٧٩) .

١٨- يزيد من العلاقة الإيجابية المثمرة بين الفئات غير المتجانسة داخل المجموعة في عملية التدريس (٨٠) .

١٩-يقلل من التمييز والمحاباة ، ويزيد من الاستمتاع بالعمل .

٢٠- يجعل الطالب ينظر إلي المعلم نظرة احترام وتقدير ، نظرا للدور الذي يقوم به كمرشد وموجه للعملية التعليمية ، وليس ملقن .

٢١- يقضي علي التناحر والبغضاء بين الطلاب ويرفع من إيجابية المتعلمين نحو بعضهم البعض (٨١) ، ويبعدهم عن التوترات الشخصية مما يؤدي إلى توافر الصحة النفسية بين الطلاب (٨٢) .

---

(٧٧) عفاف حماد (١٩٩٩) ، مرجع سابق ، ص ٦٨ .

(٧٨) العزب محمد زهران (١٩٩٦) ، " فعالية استخدام التعلم التعاوني في تدريس الرياضيات في خفض مستوي قلق الرياضيات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، مجلة كلية التربية ببنها ، يوليو ، ص ٣٤ .

(٤) Miller. Kevin James: " The Effect of Co-Operative Learning on The Conversational Interactions of Mainstreamed Hard – of – Bearing Students in Middle School social Studies Classroom " , DAI , Vol , ٥٣ .No . ٧ , Jan .. ١٩٩٨ , p. ٢٣-٢٤

(٨٠) ملكة حسين صابر (١٩٩٩) ، اثر التعلم التعاوني الجمعي في إكساب طالبات السنة الثانية ثانوي أدبي مفاهيم مادة علم النفس واتجاهن نحو استراتيجية التعلم التعاوني ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد الستون ، أكتوبر ، ص١٨٣ .

٢٢- ينمي لدي الطلاب المهارات الشخصية والاجتماعية والاتجاهات نحو كل من المدرسة والأنشطة التعليمية ([٨٣]) .

٢٣- تطوير قدرة المتعلم علي استخدام التعاون في مختلف مناشط الحياة ؛ حيث يمتد أثر هذا التعاون إلى تدريب المتعلم علي العمل التعاوني في الأسرة والمهنة والمجتمع ([٨٤]) .

٢٤- التعلم التعاوني يحقق للفرد نمو القدرة علي التعبير عن الذات ، ونمو القدرة علي الاشتراك الفعال في المناقشات الجماعية ، وتقدير الحاجة إلي التسامح إزاء وجهات النظر التي تختلف معها ([٨٥]) .

٢٥-يعمل علي غرس روح الانتماء للجماعة وقبولها في جو يسود الحب والتواد والتآزر ([٨٦]) .

٢٦- يسهم في زيادة المعرفة وصقلها نتيجة للاشتراك في المناقشات الجماعية ([٨٧]).

٢٧- يشبع لدي الطلاب الحاجات الآتية ([٨٨]) :

- الحاجة للتغيير والاختلاف والاسترخاء .
- الحاجة لإنجاز المهام الأكاديمية بأحسن صورة ممكنة (الحاجة للإنجاز) .

([٨١]) أسماء الجبري ، محمد الديب (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ١٦ .

([٨٢]) سلوي الجسار ، بسمة الشايجي (١٩٩٥) ، " ورشة عمل في " استراتيجية التدريس باستخدام المجموعات داخل الفصل " في : المنتدى العاشر ، لجنة شؤون المعلمات ، عزيمة المعلمات في تحدى الصعوبات – جمعية المعلمين الكويتية ، ص ١٥ .

([٨٣]) مصطفي عبد السميع ، سميرة السيد عبد العال : فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارات حل المشكلات لدي أطفال الرياض _ دراسة استطلاعية _ ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الثامن والثلاثون ، سبتمبر ١٩٩٦ ، ص ١٦٩ .

([٨٤]) ديفيد و . جونسون ، روجرت . جونسون (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ص ١٤ _ ١٥ .

([٨٥]) وليد مراد الكندي (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ص ١٧٨ _ ١٧٩ .

([٨٦]) سلوي الجسار ، بسمة الشايجي (١٩٩٥) ، مرجع سابق ، ص ص ١٤ _ ١٥ .

([٨٧]) جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٩) ، " استراتيجيات التدريس والتعلم " ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ص ص ١١٥ _ ١١٦ .

([٨٨]) حسن حسين زيتون (٢٠٠٣) ، استراتيجيات التدريس " رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم " ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط١ ، ص ص ٢٦٣ _ ٢٦٥ .

- الحاجة للثناء وان يكون موضوع تقدير واعتراف بالأداء (الحاجة للتقدير) .
- الحاجة لتجنب الإخفاق وخصوصا لدي الطلاب ذوى التحصيل المنخفض .
- الحاجة لتكوين صداقات وزمالات الآخرين .
- الحاجة لمساعدة الآخرين والتعاضد معهم لتلقي المعلومات وتبادلها .

تاسعا : دور المعلم والطالب فـــي استراتيجية التعلم التعاوني .

أولا : دور المعلم في استراتيجية التعلم التعاوني :

للمعلم دوره الفعال في إنجاح العملية التعليمية ، ففي أي طريقة من طرق التدريس تقع علي كاهله المسئولية إزاء تنفيذها بنجاح داخل حجرة الدراسة .

وعلي الرغم من أن استراتيجيات التعلم التعاوني كطريقة تـدريس تعتمـد علـي اشتراك المتعلمين مع بعضهم البعض ، وتوزيع العمل فيما بينهم بصورة تعاونية جماعيـة في عملية التعلم ، الا أن هذا لا يقل من أهمية دور المعلمين البارز الذي يسهم في إنجـاز التعلم وتحقيق الأهداف المرجوة ([٨٩]) .

ويقع علي عاتق المعلم في التعلم التعاوني عبء كبير من حيـث المـسئولية فـي إدارة بيئة التعلم الصفي ، والقدرة علي توظيف مهام الطلاب علي نحو سليم ، حيث يرتكـز دوره في التوجيه والإرشاد ، وإطلاق طاقات وهمم الطلاب حتى يتعلموا بأنفسهم من خـلال الحوار الذي يدور بينهم في جو يتصف بالحرية وتبادل الأفكار ووجهات النظر ([٩٠]) .

واستراتيجيات التعلم التعاوني كطريقة تدريس حديثـة لا تلغـي أو تهمـل طـرق التدريس التقليدية كالمحاضرة ، والأسئلة والأجوبة وغيرها ، فالمعلم بحاجـة لمثـل هـذه الطرق وخصوصاً قبل عملية توزيع الطلاب في مجموعات العمل التعاوني .

وهذا يتطلب من المعلم أن يكون متمكناً من كفايات التدريس اللازمة لممارسة هذه الطرق ([٩١]) ، وبالإضافة إلي تمكنه من كفايات إدارة الصف الدراسي بصورة تعاونية والتي تتطلب من المعلم بأن يكون باحثاً ، ومبدعاً ، وملاحظاً ، وميسراً للتعلم .

---

(٨٩) محمد محمود الحيلة (٢٠٠١) ، " طرائق التدريس واستراتيجياته "، الإمارات العربية المتحـدة ، العـين دار الكتاب الجامعى للطباعة والنشر ص ١٥٦ .

(٩٠) محمد رجب فضل الله ، عبد الحميد سعد (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ١٨٣ .

(٩١) كوثر حسين كوجك (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ٣٢ .

وقد اختلف الباحثين في أدوار المعلمين لتنفيذ هذه الاستراتيجية - استراتيجية التعلم التعاوني - فقد ذهب كل من (يعقوب موسى علي ، محمد رجب فضل الله ، عبد الحميد زهري سعد ، ملكة حسين صابر)([٩٢]) إلي أن أدوار المعلم في استراتيجيات التعلم التعاوني تتمثل في المراحل التالية :

١- التخطيط والإعداد .

٢- تنظيم المهام .

٣- المراقبة والتدخل .

وتتضمن كل مرحلة من المراحل عدة مهام أو إجراءات يجب علي المعلم الالتفات إليها والقيام بها .

ويحدد كل من (كوثر كوجك ، وخالد عبد اللطيف عمران ، وعفاف حماد) ([٩٣]) دور المعلم في دروس التعلم التعاوني وفق ثلاث مراحل وهي :

١- قبل الدرس .

٢- أثناء الدرس .

٣- بعد الدرس .

ويتضمن كل مرحلة من المراحل السابقة الذكر عدد من المهام والوظائف يتعين علي المتعلم تحديدها والعمل وفقها .

وفي ضوء ما تقدم من أساليب حددت الأدوار التي يقوم بها المعلم في استراتيجيات التعلم التعاوني ، فإن الدراسة الحالية سوف تستفيد مما سبق تحديده من تلك

([٩٢]) من هذه الدراسات :

_ يعقوب موسى علي (١٩٩٦) ، " التعلم التعاوني ودوره في علاج صعوبات التعلم ومهارات القراءة لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بليبيا " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية _ جامعة عين شمس .

_ محمد رجب فضل الله ، عبد الحميد سعد (١٩٩٨) ، مرجع سابق .

_ ملكة حسين صابر ، مرجع سابق .

([٩٣]) من هذه الدراسات :

_ كوثر حسين كوجك (١٩٩٧) ، مرجع سابق .

_ خالد عبد اللطيف عمران (٢٠٠١) ، مرجع سابق .

_ عفاف حماد ، مرجع سابق .

الدراسات ، وذلك عند تحليل مضمون هذه الأساليب ، مع الأخذ بأسلوب مختلف لأدوار المعلمين يتلخص في ثلاث مراحل هي :

١- مرحلة التخطيط للدرس .

٢- مرحلة التنفيذ للدرس .

٣- مرحلة تقويم الدرس .

١- مرحلة تخطيط الدرس :

وهي مرحلة تسبق بدء الدرس التعاوني ، وفيها يقوم المعلم بالتخطيط والإعداد للدرس من خلال المهام التالية :

أ – تحديد الأهداف المرجوة ذات العلاقة بالوحدة :

وهذه الأهداف تنقسم إلي نمطين من الأهداف وهما :

١- الأهداف الأكاديمية : والتي يجب أن تحدد المستوي الصحيح لإجابة وأداء الطلاب ، وتقابل المستوي الصحيح .

٢- الأهداف التعاونية : وتهتم بتحديد المهارات التعاونية التي يجب التركيز عليها أثناء الدرس ([٩٤]) .

ب_ تحديد حجم المجموعة التعاونية :

وهناك عدة عوامل لابد أن تراعي في عملية تحديد حجم المجموعة وهي :

١- أن تتضمن المجموعة ذات الحجم الكبير طلاباً يتميزون بالخبرات والقدرات والمهارات .

٢- في المجموعة الكبيرة التي تتضمن طلاباً أكثر مهارة يجب أن تتاح لكل طالب الفرصة للحديث ، كما يجب التنسيق بين أعضاء المجموعة المتخلفين وذلك للوصول إلي الإجماع والتعاون .

٣- تحديد حجم المجموعة حسب طبيعة المواد التعليمية ، وطبيعة المهمة الموكلة للطالب ، والوقت المتاح للتعلم التعاوني ([٩٥]) فإذا كانت الفترة الزمنية المتاحة للتعلم قصيرة فهنا لابد وأن تكون المجموعة ذات حجم صغير ([٩٦]) .

([٩٤]) ديفيد و .جونسون ، روجرت .جونسون (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ٧١ .

([٩٥]) ملكة حسين صابر ، مرجع سابق ، ص ص ١٨٠ _ ١٨٢ .

ج _ توزيع الطلاب علي المجموعات :

فلابد أن يكون المعلم ملماً بالمستوي التحصيلي لكل طالب حتى يتم توزيع الطلاب علي المجموعات ، ومن الأفضل أن تكون هذه المجموعات غير متجانسة بحيث تضم طلاباً ذوي قدرات مرتفعة ومنخفضة ومتوسطة أيضاً ، فنجد أن التنوع بين هؤلاء الطلاب يحدث عملاً إيجابياً من الأخذ والعطاء في المعلومات مع تبادل الخبرات ، كما يحدث نوع من الترابط الفكري بين الطلاب أثناء المناقشة ، وهذا الأمر يؤدي الي تطوير فكر الطلاب مما يؤدي إلي زيادة فهمهم لبعضهم البعض والاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة أطول من جعلهم كلهم في مستوي تحصيلي واحد ([٩٧]) .

د _ تحديد الفترة الزمنية التي تعمل فيها كل مجموعة معاً :

تختلف الآراء من حيث عمل أعضاء المجموعات في المجموعة البعض يرى أن يعمل هؤلاء الأعضاء طوال الفصل الدراسي كاملاً ، والآخر يري أن تبقي المجموعة الواحدة بأعضائها لفترة زمنية تمكنهم من النجاح في المهام التي أسندت إليهم ، والبعض يميل لأن تتغير الأعضاء في المجموعة باستمرار وذلك بهدف مشاركة الطلاب في مجموعات مختلفة واحتكاكهم مع طلاب آخرين ، ومن خلال ذلك يتحقق النجاح من خلال استراتيجية التعلم التعاوني ويتعين علي المعلمين تقدير الفترة اللازمة لدروسهم تقديراً سليماً يضمن تحقيق التفاعل بين الطلاب حول الأفكار الهامة التي تستغرق وقتاً أطول مما يحتاجه المعلم لعرض هذه الأفكار علي الطلاب ([٩٨]) .

ه _ تحديد الأدوار لأفراد المجموعة ([٩٩]) :

علي المعلم أن يحدد الأدوار في المجموعة ، ويوزعها علي الطلاب ؛ أي يحدد المعلم دوراً معيناً لكل فرد في المجموعة ، ولابد أن يتبادل الطلاب هذه الأدوار من درس الي آخر أو من خلال الدرس الواحد وذلك لمساعدتهم علي اكتساب مهارات التعلم التعاوني والتمرن عليها ، ومن هذه الأدوار ما يلي :

([٩٦]) وليد مراد الكندي (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ١٦٩ .

([٩٧]) ديفيد و .جونسون ، روجرت .جونسون (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ٧٣ .

([٩٨]) جابر عبد الحميد جابر ، مرجع سابق ، ص ٩٨ .

([٩٩]) وليد مراد الكندي (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ص ١٧٠ _ ١٧١ .

القائد ، المقرر ، المراقب

الملاحظ ، المسجل ، المشجع

المراجع النهائي ، الناقد ، القائم بالبحث

و _ ترتيب حجرة الدراسة :

يراعى في بيئة المتعلم أن تكون مرتبة لأنه هو الشكل المعتاد ، لأننا سوف نقوم بتقسيم الأفراد الي مجموعات صغيرة ومن الأفضل أن تكون المجموعات في البيئة التعاونية علي شكل أو علي هيئة دائرة حتى يحدث أكبر قدر ممكن من التفاعل الإيجابي بينهم ، ومن الأشياء التي لابد من مراعاتها أن يكون أفراد المجموعة علي مقربة من بعضهم البعض وذلك من أجل ضمان وجود اتصال بصري بين الأعضاء وحدوث تبادل أفكار دون إعاقة ، وأيضاً حتى نتمكن من رؤيتهم ومراقبتهم ومتابعتهم أثناء العمل ، مع مراعاة ترتيب التلاميذ في المجموعات ووجود مسافات بين المجموعات المختلفة ؛ وذلك كما تم ذكره يفيد في ضمان الاتصال بين التلاميذ والتفاعل بينهم والمتابعة أثناء العمل ، وكل ذلك لنتجنب حدوث ارتباك وفوضى أثناء العمل .

ز _ إعداد وتجهيز الأدوات والخامات اللازمة للدرس :

يتطلب من المعلم أن يقوم بإعداد وترتيب وتوزيع المواد التعليمية علي المتعلمين في صورة تتيح للجميع (أعضاء المجموعة) المشاركة في تنفيذ المهمة (١٠٠) ، وعلي كل تلميذ أتم ما كلف به ان يقوم بعرضه علي باقي أفراد المجموعة حتى يحدث نوع من التكامل لهذه الجهود لإنجاز المهام التعليمية في العمل التعاوني ، وعلي المعلم أيضاً أن يقوم بتوزيع نسخة من المهام والأدوات لأفراد المجموعة حتى يتأكد من اشتراك جميع أعضاء المجموعة في تنفيذ المهمة .

ح _ تحديد العمل المطلوب :

ينبغي علي المعلم في التعلم التعاوني أن يحدد ويقوم بتوصيف العمل المطلوب بوضوح مع تحديد معايير النجاح علي المستوي الفردي وعلي المستوي الخاص بالمجموعة فيجعل له تأثير علي إنجاح هذا العمل التعاوني (١٠١) .

---

(١٠٠) ديفيد و .جونسون ، روجرت .جونسون (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ص ٧٤ _ ٧٥ .

(١٠١) وليد مراد الكندي (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ١٧٢ .

ط _ إعداد بطاقة الملاحظة :

تعد بطاقة الملاحظة أداة من الأدوات التي من خلالها يراقب المعلم أداء المتعلمين ويقوم بالتعرف علي مدي التقدم والمشاركة ومدي تمكنهم من أداء المهام في المجموعة التعاونية بصورة مستمرة وجادة وناجحة (١٠٢) .

٢- مرحلة تنفيذ الدرس :

وهي مرحلة يكون فيها المعلم مرشداً وناقداً وصديقاً لجميع التلاميذ ومساعداً علي تنفيذ الدرس بالتعلم التعاوني ، ويقوم المعلم في هذه المرحلة بدور الخبرة والإرشاد لإنجاح أداء المجموعة للعمل ولكي يتم تنفيذ الدرس التعاوني لابد من الالتفات إلي المهام التالية :

١. لابد أن يقوم المعلم بتوضيح المهمة التعليمية وذلك لتجنب حدوث أي ارتباك وفوضي بين الطلاب نتيجة لعدم الإدراك .
٢. شرح أهداف الدرس والعمل علي ربط المعلومات بخبرات الطلاب السابقة وذلك لضمان انتقال أثر التعلم ، ويكون الطالب محتفظ بها لأطول فترة زمنية ممكنة لاستخدامها فيما بعد .
٣. إعطاء أمثلة للطلاب مع التوجيه لمساعدتهم علي فهم العمل (المهمة) وتقوية الاتصال بين المعلم والمتعلم مما يضمن فعالية المهمة وانتقال أثر التعلم الإيجابي (١٠٣)
٤. يقوم المعلم علي مراقبة المجموعات وما يقوم بين أفراد المجموعة من حوار ومناقشة ، ويعرف ما يقوم بدوره في التعلم ومن لا يقوم ، ولو احتاج أي طالب للمساعدة يقوم بمساعدته وذلك لكي يتمكن من تنفيذ المهمة المطلوب منه إنجازها إذا استدعت الحاجة لذلك (١٠٤) .

---

(١٠٢) كوثر حسين كوجك (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ص ٣٥ _ ٣٦ .

(١٠٣) ديفيد و .جونسون ، روجرت .جونسون (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ٧٧ .

(١٠٤) يعقوب موسى علي (١٩٩٦) ، مرجع سابق ، ص ١١ .

٥. ويتطلب من المعلم أن يقوم بتدوين البيانات المتعلقة بأداء الطلاب في المجموعة عن طريق بطاقة ملاحظة الأداء (١٠٥) ، وذلك بهدف الوقوف على المستوي الخاص بالطلاب ولمتابعة إسهاماتهم ضمن المجموعة (١٠٦) ، ويمكنه ان يستعين بزميل آخر للمساعدة في عملية الملاحظة ، والوقوف علي مستوي المجموعات من خلال هذه الملاحظة .

٦. يقوم المعلم بتقديم المساعدة داخل كل مجموعة للوصول بهم إلي إنجاز المهام ، ويكون ذلك عن طريق تشجيعهم والإجابة عن استفساراتهم ، وتقديم الإرشادات والإجراءات التنفيذية ، ويفترض أن يكون التدخل من قبل التعلم عند حده الأدنى ما لم يتعثر الطلاب بحيث يستدعي تدخل المعلم (١٠٧) .

٧. وفي نهاية الأمر عندما يتم غلق الدرس يفهم أن الطلاب أصبحوا قادرين علي تلخيص ما تم تعلمه في الدرس ، وعلي تحديد الكيفية التي يمكن بها استخدام هذه المهارات والمعلومات في الدروس التالية ، وفي نهاية الفترة التعليمية يتعين علي المعلم أن يجيب عن استفسارات المتعلمين .

٣- مرحلة تقويم الدرس :

وتتطلب هذه المرحلة ان يقوم المعلم في نهاية إتمام الطلاب لكل درس داخل المجموعة أن يقوم بتقويمهم من خلال شيئين وهما (التحصيل الدراسي ، المهارات التعاونية) ومن الأشياء الأخرى الجوانب المعرفية ، والوجدانية ، و المهارية ، المتعلقة بأهداف الدرس التي تم تعلمه ([١٠٨]) .

ومن الممكن أن يقوم الطلاب لنوعية وكم التعلم التعاوني وذلك من خلال ناتج أحد الأشكال التالية (التقرير ، مجموعة من الإجابات التي يوافق عليها أعضاء المجموعة ، متوسط

([١٠٥]) أحمد عبد الرحمن النجدي (١٩٩٦) ، اثر بنية التعلم التعاوني والتنافس علي التحصيل لطلاب الصف الثالث الثانوي في الكيمياء واتجاهاتهم نحو الأداء العملي ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية _ جامعة حلوان ، المجلد الثاني ، العدد الثالث والرابع ، سبتمبر وديسمبر ، ص ١٢٤ .

([١٠٦]) وليد مراد الكندي (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ١٧٤ .

([١٠٧]) اسحق أحمد فرحان وآخرون (١٩٨٤) ، تعليم المنهاج التربوي " أنماط تعليمية معاصرة " ، عمان ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ودار البشير للنشر والتوزيع، ص ١٦٠ .

([١٠٨]) يعقوب موسى علي (١٩٩٦) ، مرجع سابق ، ص ١١١ .

الإجابة عن الاختبار ، عدد الأعضاء الذين وصلوا إلي معايير الإجابة الصحيحة) ولابد أن يتلقي الطلاب في النهاية تغذية راجعة عن هذا التقويم الذي تم ([١٠٩]) ، وتتم عملية التقويم من قبل المعلم بأن يلاحظ الطلاب في المجموعات التعاونية من خلال بطاقة ملاحظة أعدت مسبقاً ([١١٠]) .

ويلاحظ أن مرحلة التقويم هي أخر مرحلة في مراحل دور المعلم من خلال التعلم التعاوني ، ومما سبق يتضح أن المعلم يقع عليه عاتقه عبء كبير في عملية التعلم التعاوني وكم كبير من المسئوليات في إدارة الصف والقدرة علي توظيف المهام للتلاميذ علي نحو سليم ، ووجدنا أيضاً أن دوره يرتكز علي التوجيه والإرشاد والحوار والمساعدة وغيرها وإتاحة جميع السبل لإنجاح العملية التعليمية .

ثانيا : دور المتعلم (التلميذ) في استراتيجية التعلم التعاوني :

إذا كان المعلم له هذا الدور الجليل فلابد أن يكون محور هذا العمل كله له دور فنجد التلميذ في هذه الاستراتيجية له دور هام جداً من حيث عمله مع زملائه و أقرانه بصورة تعاونية ويكون كل ذلك بصورة تعاونية من أجل تحقيق هدف مشترك وعام وهو إنجاح العمل المطلوب .

فيلاحظ أن التعلم التعاوني يشير إلي أهمية دور التلميذ ومشاركته المباشرة والفعالة في عملية التعلم و من ذلك فيجب علي التلميذ في هذه الاستراتيجية أن يقوم بالأدوار التالية :

١. بذل الجهد ومساعدة الآخرين ([١١١]).
٢. التعاون فيما بينهم من أجل تحقيق النجاح في العملية التعليمية
٣. العمل علي الربط بين الخبرات السابقة وتنشيطها والربط بينها وبين المواقف الجديدة .
٤. التفاعل فيما بينهم ، من خلال العمل الجماعي .

([١٠٩]) وليد مراد الكندي (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ص ١٧٤ _ ١٧٥ .

([١١٠]) اشرف مكاوي (١٩٩٩) ، " تعرف اثر التفاعل بين التعلم التعاوني والأسلوب المعرفي علي تحصيل رياضيات المرحلة الإعدادية والاتجاه نحوها " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ص ٨٥ .

([١١١]) وليد مراد الكندي (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ١٧٦ .

٥. التفاعل مع المعلم فيما يعود بالإيجاب للعملية التعليمية ([١١٢]) .
٦. التفاعل الإيجابي بين أفراد المجموعة من أجل تبادل الأفكار والاقتراحات الخاصة بالعمل .
٧. ممارسة الاستقصاء الذهني الفردي والجماعي .
٨. المعالجة ، والتنظيم والاختبار لمعلومات المجموعة .
٩. العمل علي جمع المعلومات والبيانات والتأكد من سلامتها مع العمل علي تنظيمها .
١- الرجوع الي المعلم في أي معلومة إذا احتاج الأمر .
٢- العمل الدائم والمستمر للمساهمة في إنجاح العمل الذي هو عنصر أساسي فيه وهو (العملية التعليمية) الدرس والعلم .
٣- تنظيم الخبرة ، وتحديدها ، وصياغتها .

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها :

أولاً : للإجابة عن السؤال الفرعي الأول :

س١ ما أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس القراءة بالصف الأول الإعدادي ، علي تحصيل التلاميذ ؟

قد قام الباحث بالإجراءات التالية :

- رصد مقارنة نتائج التطبيق القبلى لاختبار التحصيل لمجموعتي الدراسة.
- رصد مقارنة نتائج التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لمجموعتى الدراسة .
- تحديد حجم أثر استخدام الاستراتيجية على تحصيل التلاميذ .

وفيما يلى عرض النتائج التى تم التوصل إليها من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي الدراسة .

نتائج التطبيق القبلى الاختبار التحصيلي :

تم حساب المتوسط الحسابى و الانحراف المعيارى لدرجات تلاميذ مجموعتي الدراسة (الضابطة ، التجريبية) في التطبيق القبلى للاختبار ككل ، وذلك لحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات التحصيل القبلى ، ولإيجاد الدلالة الإحصائية والفروق .

نتائج التطبيق القبلي الاختبار التحصيلي

([١١٢]) صلاح الدين علي سالم ، مرجع سابق ، ص ٩٣ .

جدول (٢)

اسم المجموعة	عدد التلاميذ (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٤٠	١٦,١٨	٨,٢٩	٠,١٦٨	غير دالة
الضابطة		١٦	٧,١٢		

ويتضح من خلال الشكل السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة ، التجريبية) في الاختبار التحصيلي القبلى ككل حيث بلغت (ت) المحسوبة (٠,١٦٨) وهى قيمة غير دالة إحصائياً وهذا يدل على تكافوء مجموعتي الدراسة فى تحصيلهم لوحدة الدراسة قبل التدريس باستخدام استراتيجية الفرق المتعاونة .

ومن خلال ما تم عرضه سابقاً من نتائج التطبيق القبلى للاختبار التحصيلي يتضح انخفاض مستوى التلاميذ من حيث تحصيلهم للتعلم وذلك يتضح من تقارب كبير بين متوسطات الدرجات للمجموعتين ، حيث لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ للمجموعتين فى الاختبار التحصيلي .

نتائج التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

لمعرفة ما أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني فى تدريس القراءة على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادى والمتضمنة وحدة (قيم ومفاهيم) قام الباحث بمقارنة نتائج المجموعتين (الضابطة ، والتجريبية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي حيث قام بحساب المتوسط الحسابى والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ المجموعتين فى التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وذلك لحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات للاختبار البعدي لإيجاد مستوى الدلالة الإحصائية .

نتائج التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

جدول (٣)

اسم المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٤٠	٣٢,٢١	٥,٨	٢٢,٧٢	دالة
الضابطة		١٧	٧,٣٣		

ومن خلال الجدول يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة ، والتجريبية) فى نتائج الاختبار التحصيلي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات الاختبار للمجموعتين (٢٢,٧٢) وهذا فرق لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على أن استخدام طريقة التعلم التعاونى قد ساعدت على زيادة التحصيل بدرجة أكبر لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .

ونستطيع القول أن زيادة التحصيل ترجع إلى بعض العناصر التي من أهمها ما يلي :-

- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات يؤدي إلى رفع روح التعاون بينهم في البحث عن المعلومات ، كما أن التشاور فيما بينهم يؤدي إلى تصحيح الخبرات التي كانت قد تكونت لدى التلاميذ مما يدفع التلاميذ إلى ترك الحفظ والاتجاه إلى الفهم والتطبيق .
- استخدام استراتيجية الفرق المتعاونة من استراتيجيات التعلم التعاوني وما تتضمنه من خطوات ومراحل قد ساعدت على فهم واستيعاب وحدة (قيم ومفاهيم) داخل مقرر القراءة مما أدى إلى زيادة التحصيل و تشجيع الحوار بين التلاميذ والمناقشة والتعاون للبحث عن حلول أخرى يأتي بها التلاميذ أنفسهم .

س٢ ما أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس القراءة بالصف الأول الإعدادي ، علي زيادة ميول التلاميذ نحو دراسة القراءة ؟

قد قام الباحث بالإجراءات التالية :

- رصد مقارنة نتائج التطبيق القبلى لمقياس زيادة ميول مجموعتي الدراسة.
- رصد مقارنة نتائج التطبيق البعدي لمقياس زيادة ميول مجموعتي الدراسة .

وفيما يلى عرض النتائج التى تم التوصل إليها من خلال تطبيق مقياس زيادة ميول مجموعتي الدراسة .

نتائج التطبيق القبلى لمقياس زيادة ميول التلاميذ :

تم حساب المتوسط الحسابى و الانحراف المعيارى لدرجات تلاميذ مجموعتي الدراسة (الضابطة ، التجريبية) في التطبيق القبلى للمقياس ككل ، وذلك لحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات التحصيل القبلى ، ولإيجاد الدلالة الإحصائية والفروق .

نتائج التطبيق القبلي لمقياس زيادة ميول التلاميذ

جدول (٤)

اسم المجموعة	عدد التلاميذ (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٤٠	١٠,٢٨	٢,١٩	٠,١٤٦	غير دالة
الضابطة		١٠,٢٢	١,٩٠		

ويتضح من خلال الشكل السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة ، التجريبية) في مقياس زيادة ميول التلاميذ القبلى ككل حيث بلغت (ت) المحسوبة (٠,١٤٦) وهى قيمة غير دالة إحصائياً وهذا يدل على تكافوء مجموعتي الدراسة فى زيادة ميولهم نحو وحدة الدراسة قبل التدريس باستخدام استراتيجية الفرق المتعاونة .

ومن خلال ما تم عرضه سابقاً من نتائج التطبيق القبلى لمقياس زيادة ميول التلاميذ يتضح انخفاض مستوى التلاميذ من حيث ميولهم نحو المادة الدراسية وذلك يتضح من تقارب كبير بين متوسطات الدرجات للمجموعتين ، حيث لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ للمجموعتين فى مقياس زيادة ميولهم .

نتائج التطبيق البعدي لمقياس زيادة ميول التلاميذ :

لمعرفة ما أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني فى تدريس القراءة على لمقياس زيادة ميول تلاميذ الصف الأول الإعدادى والمتضمنة وحدة (اختيار الأصدقاء) قام الباحث بمقارنة نتائج المجموعتين (الضابطة ، والتجريبية) في التطبيق البعدي لمقياس زيادة ميول التلاميذ حيث قام بحساب المتوسط الحسابى والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ المجموعتين فى التطبيق البعدي لمقياس زيادة ميول التلاميذ وذلك لحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات المقياس البعدي لإيجاد مستوى الدلالة الإحصائية.

نتائج التطبيق البعدي لمقياس زيادة ميول التلاميذ

جدول (٥)

اسم المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٤٠	١٤,٤٤	٢,٣٨	١١,٤٣	دالة
الضابطة		٩,٨٤	١,٥٦		

ومن خلال الجدول يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة ، والتجريبية) فى نتائج مقياس زيادة ميول التلاميذ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين متوسطى درجات الاختبار للمجموعتين (١١,٤٣) وهذا فرق لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على أن استخدام طريقة التعلم التعاونى قد ساعدت على زيادة ميول التلاميذ نحو مادة القراءة بدرجة أكبر لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .

س٣ ما العلاقة بين تحصيل القراءة وميولهم نحو دراستها ؟

للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث تم ما يلي :

قام الباحث بحساب مجموع الدرجات ، ومربعها ، وحاصل ضرب مجموع درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى الاختبار التحصيلى البعدي للقراءة ، ومقياس الميول نحو دراسة القراءة البعدى ، وتم استخدام معادلة الارتباط التالية :

$$ز = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{(ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2)(ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2)}$$

وتوضيح نتائج ذلك فى الجدول التالى :

جدول (٦)

معامل الارتباط بين درجات تحصيل القراءة البعدى ودرجات الميول نحو دراسة القراءة البعدى للمجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التجريبية	٠,٤٩٦	دالة عند (٠,٠١)
الضابطة	٠,٩٧٥	دالة عند (٠,٠١)

ويتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباطاً بين التحصيل والميول نحو دراسة مقياس الميول نحو المواد الدراسية لقياس ميول التلاميذ نحو دراسة القراءة ، واشتمال عباراته على صفات ترتبط بالقراءة بصورة مباشرة وتتفق نتائج هذه مع العديد من الدراسات العربية .

ولحساب حجم الاثر فى طريقة التعلم التعاونى فى تدريس القراءة استخدم الباحث معادلة "كارل" "Carl"[١١٣] .

ويرى "كارل ، Carl " أنه إذا كانت نسبة حجم الأثر للطريقة المستخدمة أقل من (٠,٥) كان حجم الأثر ضعيفاً بينما إذا كانت النسبة محصورة بين (٠,٥ – ٠,٧) كان حجم الأثر متوسطاً ، أما إذا تعدت النسبة (٠,٨) فإن حجم الأثر يكون مرتفعاً.

يوضح الجدول (٧) النتائج التى تم التوصل إليها عند حساب حجم الأثر:

جدول رقم (٧)

البيان	المتوسط الحسابي البعد (م)	الانحراف المعياري (ع)	حجم الأثر	نوعه
التجريبية	٣٢,٢١	٥,٨	٤,٦	مرتفع
الضابطة	١٧	٧,٣٣		

ومن خلال حجم الأثر (٠,٨) وهى نسبة مرتفعة مما يدل على أن المدخل المنظومي في التدريس له أثر في إكساب تلاميذ المجموعة التجريبية الطرق المناسبة والصحيحة لفهم واستيعاب المقرر .

توصيات الدراسة

توصي الدراسة الحالية بما يلي :

١- إتاحة فرص العمل في مجموعات صغيرة يتعاون فيها التلاميذ مع بعضهم البعض من أجل التوصل إلى حلول صحيحة ودقيقة للمشاكل المطروحة عليهم والتي تواجههم .

٢- أن يكون المعلم مرشداً ومراقباً للعملية التعليمية .

٣- تشجيع الحوار بين التلاميذ مع بعضهم البعض والمناقشات للبحث عن مواطن القوة والضعف ويعالجوا مواطن الضعف .

٤- توظيف الأدوات والإمكانات العلمية الموجودة مع ما تطلبه خطة الإعداد للتدريس وفقاً لاستراتيجية الفرق المتعاونة .

٥- عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة تبين فائدة التعلم التعاوني واستراتيجياته .

٦- مراعاة الفروق الفردية لدي التلاميذ ، والعمل علي الاهتمام بالناحية الإبداعية للتلاميذ .

---

(١١٣) Carl, F.B (١٩٩٤) Research on use of technology in science education. In Dorothy, L.G. (E.D), Handbook of Research on Science Teaching and learning , New York : Macmillan Puplishing Company.

المراجع

المراجع العربية

١- إبراهيم العسل (١٩٩٧) ، " الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع " ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

٢- احمد إبراهيم شلبي (١٩٩٧) ، " تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام ، القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب " .

٣- أحمد إسماعيل حجي (٢٠٠٠) ، بيئة التعليم والتعلم ، النظرية والممارسة في الفصل ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٤- أحمد جابر أحمد السيد (٢٠٠٣) ، " أساليب تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية " ، سوهاج ، محسن للطباعة والنشر .

٥- أحمد حسين اللقاني (١٩٩٦) ، علي أحمد الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس ، القاهرة : عالم الكتب .

٦- أحمد عبد الرحمن النجدي (١٩٩٦) ، اثر بنية التعلم التعاوني والتنافس على التحصيل لطلاب الصف الثالث الثانوي في الكيمياء واتجاهاتهم نحو الأداء العملي ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية _ جامعة حلوان ، المجلد الثاني ، العدد الثالث والرابع ، سبتمبر وديسمبر ، ص ١٢٤ .

٧- أرسنت هاني (١٩٩٣) ، " كيف تصبح مبدعاً في المدرسة " ، القاهرة ، إصدارات معهد جوته .

٨- اسحق أحمد فرحان وآخرون (١٩٨٤)،تعليم المنهاج التربوي"أنماط تعليمية معاصرة "،عمان،دار الفرقان للنشر والتوزيع ودار البشير للنشر والتوزيع .

٩- أسماء الجبري ، محمد الديب (١٩٩٨) ، " سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية " ، القاهرة ، عالم الكتب .

١٠-اشرف مكاوي (١٩٩٩) ، " تعرف اثر التفاعل بين التعلم التعاوني والأسلوب المعرفي علي تحصيل رياضيات المرحلة الإعدادية والاتجاه نحوها " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

١١-ألفت محمد فوده ، التعلم التعاوني وأثره على التحصيل والاتجاه نحو الحاسب الالي عند طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود ، رسالة الخليج العربي العدد ٨٦ . متاح في http://www.abegs.org/trbih/٨٦/٣.doc

١٢-ألفت محمد فوده ، التعلم التعاوني وأثره على التحصيل والاتجاه نحو الحاسب الآلي عند طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود ، رسالة الخليج العربي العدد ٨٦ .

متاح في : http://www.abegs.org/trbih/٨٦/٣.doc

١٣-آمال ربيع كامل (٢٠٠١) ، " أثر استخدام استراتيجيتى الاستقصاء التعاونى والتعلم التنافسى الجمعى على التحصيل والاتجاه نحو البيئة لدى الطالبات المعلمات بالتعليم الأساسى " ، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مجلد ٤ ، عدد ٢ ، ص ص ٣٦ – ٧٨ .

١٤-تمام إسماعيل تمام و آخرون (١٩٩٧) ، " الاتجاهات المستقبلية في تدريس العلوم وتكنولوجيا التعلم ، أسيوط ، مطبعة الأوفست الحديثة .

١٥-توفيق مرعي ، احمد بلقيس (١٩٨٤) ، " الميسر في علم النفس الاجتماعي " ، عمان ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ص ٨٤ .

١٦-جابر عبد الحميد (١٩٩٩) ، " استراتيجيات التدريس والتعلم " ، القاهرة : دار الفكر العربي، ص ٨٢ .

١٧-جلال عبد الوهاب (١٩٨٤) ، " العلاقات الإنسانية والإعلام " ، الكويت ، منشورات ذات السلاسل .

١٨-جون ديوي (١٩٤٦) ، " الديمقراطية والتربية " ، ترجمة : مني عفراوي ، و زكريا ميخائيل ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر .

١٩-حامد عمار (١٩٩٥) ، " العلم هدفا ووسيلة للتغير في : المؤتمر الثالث للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية _ إدارة التغير في التربية و أدارته في الوطن العربي " ، القاهرة من ٢١ _٢٣ يناير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ص ٣ _ ٤ .

٢٠-حسن حسين زيتون (٢٠٠٣) ، " استراتيجيات التدريس " رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم " " ، القاهرة : عالم الكتب.

٢١-حسن سيد شحاته (١٩٩٨) ، " المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق " ، ط ١ ، القاهرة : الدار العربية للكتاب .

٢٢-حسن منسى (١٩٩٨) ، " ديناميات الجماعة والتعاون الصفى " ، ط ١ ، الأردن ، دار الكندى للنشر والطباعة .

٢٣-خالد عبد اللطيف عمران (٢٠٠١) ، " اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل المعفي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتنمية وعيهم ببعض المشكلات الاقتصادية المحيطة بهم " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، ص ١٨ .

٢٤-خليل ميخائيل معوض (١٩٩٩) ، " علم النفس الاجتماعي " ، ط٢: الإسكندرية ، دار الفكر الجماعي .

٢٥-ديفيد جونسون ، روجر جونسون (١٩٩٨) ، " التعلم الجماعي الفردي (التعاون والتنافس) "، ترجمة : رفعت محمود بهجات ، القاهرة ، مكتب عالم الكتب ، ط١ .

٢٦-ر.ج . ماز رانو وآخرون (١٩٩٨) ، " أبعاد التعلم (دليل المعلم) " ، ترجمة : جابر عبد الحميد و آخرون ، القاهرة ، دار قباء .

٢٧-ريهام السيد أحمد سالم (١٩٩٩) ، " فاعلية استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو العمل التعاوني في مادة العلوم لدي تلاميذ التعليم الأساسي " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

٢٨-زبيدة محمد قرنى (٢٠٠١) ، " فعالية استخدام استراتيجيتى التعلم التعاونى والتعلم الفردى باستخدام الكمبيوتر على التحصيل فى مادة العلوم وتنمية التفكير الابتكارى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى " ، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، مجلد ٤ ، عدد ٣ ، ٦٧ – ٨٩ .

٢٩-زيد الهويدي (٢٠٠٢) ، مهارات التدريس الفعال ، العين ، دار الكتاب الجامعي للطباعة والنشر .

٣٠-سامي نصار ، حمدان عبد المنعم (١٩٩٨) ، " مدخل الي تطوير الفكر التربوي " ، الكويت ، ذات السلاسل .

٣١-سلوي الجسار ، باسمه الشايجي (١٩٩٥) : ورشة عمل في (استراتيجية التدريس باستخدام المجموعات داخل الفصل في : المنتدى العاشر ، لجنة شؤون المعلمات ، عزيمة المعلمات في تحدي الصعوبات _ جمعية المعلمين الكويتية) ، مارس ، ص ٢٢ .

٣٢-سمية عبد الحميد أحمد ونجاح السعدي المرسى (١٩٩٧) ، " فعالية استخدام التعلم التعاوني في تنمية التفكير العلمي والتحصيل في مادة العلوم لدي تلامي المرحلة الابتدائية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ع ٣٥ _ سبتمبر .

٣٣-سناء محمد سليمان (٢٠٠٥) ، " التعلم التعاوني أسسه واستراتيجياته وتطبيقاته " ، القاهرة : عالم الكتب .

٣٤-سورة المائدة : آية ٢

٣٥-سوزان محمد حسن السيد علي (٢٠٠٠) ، " فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحقيق بعض أهداف تدريس العلوم لدي طلاب المرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية _ جامعة الزقازيق .

٣٦-سيد خير الله (١٩٧٤) ، " سيكولوجية الإنسان " ، عالم الكتب .

٣٧-صفاء محمد علي محمد أحمد (٢٠٠٢) ، " أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية القيم لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي " رسالة ماجستير ، كلية التربية بالوادي الجديد _ جامعة أسيوط .

٣٨-صلاح الدين حسين الشريف (٢٠٠٠) ، " مدي فاعلية استراتيجيات التعلم التعاوني في علاج صعوبات تعلم الرياضيات وتقدير الذات " ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد السادس عشر ، العدد الأول ، يناير ، ص ٣٤٨.

٣٩-عادل رسمي حماد النجدي (٢٠٠٢) ، " تدريس الدراسات الاجتماعية في عصر العولمة " ، أسيوط : هابي رايت .

٤٠-عادل عبد الله محمد (١٩٩٤) ، " أثر برنامج دى بونو لتعليم التفكير على بعض قدرات التفكير الابتكارى لطلاب الصف الأول الثانوي من الجنسين " ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، مجلد ٤ ، ع ١ ، ص ٨٤ .

٤١-عبد الرحمن على حسين (٢٠٠٢) ، " فعالية استخدام التعلم التعاونى فى تدريس القواعد النحوية على التحصيل والميول نحو دراستها لدى طلاب الصف الأول الثانوى " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة أسيوط .

٤٢-عبد الله الطويرقي (١٩٩٧) ، " علم الاتصال المعاصر " ، الرياض ، مكتبة العبيكان.

٤٣-عدنان زيتون ، التعلم الذاتي ، دمشق ، ١٩٩٩م .

٤٤-العزب محمد زهران (١٩٩٦) ، " فعالية استخدام التعلم التعاوني في تدريس الرياضيات في خفض مستوي قلق الرياضيات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، مجلة كلية التربية ببنها ، يوليو ، ص ٣٤ .

٤٥-عفاف حماد (١٩٩٩) ، " فعالية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس الفلسفة لطلاب الصف الثالث الثانوي علي التحصيل الدراسي وتنمية بعض القيم الخلقية " ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد السادس والخمسون ، يناير ، ص ٦٦.

٤٦-علي بن شرف العرب (١٩٩٥) ، " التعلم التعاوني طرح تربوي حديث " ، مسقط ، جامعة السلطان قابوس .

٤٧-عندنان العتوم ، محمد الخطيب (١٩٩٦) ، " فهم المعلمين للتعلم التعاونى فى المدارس الأساسية الحكومية " ، مجلة دراسات المستقبل ، مركز دراسات المستقبل ، جامعة أسيوط ، ع ١ ، س ١ يوليو ، ص ص ١٦٩ : ١٩٦ .

٤٨-فؤاد البهى السيد (١٩٦٨)،"الذكاء وقياس العقل البشرى"،القاهرة ، دار الفكر العربى

٤٩-فايزة أحمد أحمد السيد (٢٠٠٣) ، " فعالية استخدام إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني (الجيجسو) في التدريس علي تنمية المفاهيم التاريخية لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، المجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد ١٩ ، العدد ٢ ، يوليو ، ص ١٠٠ .

٥٠-فتحية حسني محمد ، فاعلية أسلوب التعلم التعاوني علي التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (دراسة تجريبية) ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد العاشر ، الجزء السبعون ، ١٩٩٤ ، ص ص ١٧٨ _ ١٧٩ .

٥١-فريد كامل ابو زينه ، محمد صالح خطاب (١٩٩٥) ، " أثر التعلم التعاوني علي تحصيل الطلبة في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، السنة العاشرة ، العدد الحادي عشر ، أبريل ، ٢٣٥ .

٥٢-كوثر حسين كوجك (١٩٩٢) ، " التعلم التعاوني استراتيجية تحقيق هدفين " مجلة دراسات تربوية ، المجلد السابع ، العدد (٤٣) .

٥٣-كوثر حسين كوجك (١٩٩٧) ،" اتجاهات حديثه فى المناهج وطرق التدريس " ، ط١ ، القاهرة:عالم الكتب .

٥٤-ليانا جابر هاشم ، التعلم التعاوني أسسه النظرية وميزاته وتوجيهات لتطبيقه ، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي ، ٢٠٠٣ ، متاح في : http : // WWW. qattanfoundation . org/ed/tawany.htm

٥٥-محمد احمد سالم (١٩٩٦) ، " اثر المزاوجة بين أسلوب التعليم التعاوني وأسلوب التعلم المفضل علي التحصيل الدراسي لمادة الفيزياء ، والاتجاهات نحوها لدي طلاب المرحلة الثانوية " . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنوفية .

٥٦-محمد رجب فضل الله (١٩٩٨) ، " عبد الحميد زهري سعد : كفاءة التعلم التعاوني في اكتساب تلاميذ التعليم الأساسي لبعض المفاهيم النحوية _ دراسة تجريبية " ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد الثالث والخمسون ، سبتمبر ، ص ١٨٢ .

٥٧-محمد عبد الحميد مهران (٢٠٠١) ، " أثر استخدام برنامج مقترح من خلال التعلم التعاونى لتنمية بعض مهارات كتابة الإنشاء لدى طلاب الصف الأول الثانوى " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة أسيوط .

٥٨-محمد عبد الرءوف صابر (١٩٩٦) ،" فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني فى تدريس الفيزياء. على تنمية مهارات عمليات العلم التكاملية والاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي "، مجلة كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق ، العدد الرابع والعشرون ، ص ١٣٣ ، يوليو

٥٩-محمد عبد الله عبيد (٢٠٠٣) ، " أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المقايسات علي التحصيل والقدرة المكانية وبقاء أثر التعلم لدي تلاميذ المرحلة الثانوية الصناعية دراسة تجريبية " ، المجلة العلمية ، كلية التربية،جامعة أسيوط،المجلد التاسع عشر،العدد الثاني،يوليو،ص ٣٥٣

٦٠-محمد علاء الدين الشعيبي (١٩٩٧) ، " اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات اللغوية لدي الطلاب المعلمين بالتخصصات العلمية بكلية التربية بتروي _ سلطنة عمان . مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، العدد الأول ، م (١١) ، يوليو ، ص ٣٥٨ .

٦١-محمد محمود الحيلة (٢٠٠١) ، " طرائق التدريس واستراتيجياته "، الإمارات العربية المتحدة ، العين دار الكتاب الجامعى للطباعة والنشر.

٦٢-محمد يوسف عثمان (١٩٩٥) ، " أثر طريقة التعلم التعاونى ونمط الشخصية على التحصيل"،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك أريد ، الأردن

٦٣-محمود عبد الحليم منسى (٢٠٠٣) ، " التعلم التعاونى " ، القاهرة : مكتبة الأنجاو المصرية .

٦٤-محمود عبد الرازق شفشق ، هدي محمود الناشف (١٩٩٥) ، " إدارة الصف المدرسي " ، ط٣ ، القاهرة : دار الفكر العربي .

٦٥-مدحت السيد محروس أبو الخير (١٩٩٥) ، " أثر التعلم التعاوني علي التحصيل وبقاء اثر التعلم في الرياضيات بالصفين الثاني والثالث الابتدائي"، مجلة كلية التربية،جامعة أسيوط ،م١، ع١١، يناير.

٦٦-مديحة حسن عبد الرحمن ، " فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني علي تحصيل التلاميذ في المرحلة الابتدائية للرياضيات " ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد التاسع ، المجلد الثاني ، ١٩٩٣ ، ص ٥٥٨ .

٦٧-مصطفي زايد محمد (١٩٩٩) ، " مداخل مختارة لتعليم الدراسات الاجتماعية ،القاهرة : المكتب المصري لتوزيع المطبوعات " .

٦٨-مصطفي عبد السميع ، سميرة السيد عبد العال : فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارات حل المشكلات لدي أطفال الرياض _ دراسة استطلاعية _ ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الثامن والثلاثون ، سبتمبر ١٩٩٦ ، ص ١٦٩ .

٦٩-ملكة حسين صابر (١٩٩٩) ، اثر التعلم التعاوني الجمعي في إكساب طالبات السنة الثانية ثانوي أدبي مفاهيم مادة علم النفس واتجاتهن نحو استراتيجية التعلم التعاوني ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد الستون ، أكتوبر ، ص١٨٣ .

٧٠-المهدى محمود سالم ، تأثير استراتيجيات التعلم التعاوني على التحصيل الأكاديمي والتغير المفاهيمي في العلوم لتلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي ، المؤتمر الأول للعلوم النفسية والتربوية ، التربية والتغير الاجتماعي في مصر بين النظرية والتطبيق جامعة طنطا ، كلية التربية بكفر الشيخ ، من (٥-٧) فبراير ، ١٩٩٤ ، ص ص (١-٢٦).

٧١-نبيل علي ، (١٩٩٩) ، " العرب وعصر المعلومات " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مهرجان القراءة للجميع ، سلسلة الأعمال العلمية .

٧٢-هاشم بكر حريري (٢٠٠١) ، " إدارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي " ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، المجلد الثالث عشر ، العدد الثاني ، ربيع الثاني ١٤٢٢ ، ص ٣٨ .

٧٣-هاشم بكر حريري ، التعلم التعاوني وأثره في التحصيل الدراسي ، متاح في :
http://www.uqu.edu.sa/majalat/humanities/vol١٣/a٠١.htm

٧٤-هدى عبد الحميد عبد الفتاح (٢٠٠١) ، " أثر استخدام التعلم التعاونى فى تدريس العلوم فى تنمية التفكير العلمى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية العلمية ، مجلد ٤ ، عدد ٢ ، ص ص ٦٥ – ٨٩ .

٧٥-وسام محمد محمود (٢٠٠١) ، " أثر استخدام أسلوب التعلم التعاونى على التحصيل الدراسى فى الرياضيات ونمو بعض مهارات حل المشكلات والاتجاه نحو العلمل التعاونى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية – جامعة أسيوط .

٧٦-وليد مراد الكندي (٢٠٠١) ، " فعالية استراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة فى دولة الكويت ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات والبحوث .

٧٧-يعقوب موسى علي (١٩٩٦) ، " التعلم التعاوني ودوره في علاج صعوبات التعلم ومهارات القراءة لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بليبيا " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية _ جامعة عين شمس .

المراجع الأجنبية :

١. Carl, F.B (١٩٩٤) Research on use of technology in science education. In Dorothy, L.G. (E.D), Handbook of Research on Science Teaching and learning , New York : Macmillan Puplishing Company.

٢. Wilson , R , C ,(١٩٨٥) Creativity , in Nelson H : B Education for the Gifted National Society for Education ٥٧ the Yearbook , part II Ghioago , Univ , P ١٠٠

٣. Trumper, R.& Paul, C. (١٩٩٧): "A survey of conceptions of energy of Israeli pre-services high school biology teachers".International Journal of Science Education ,١١٩(١). pp ٣١-٦٤.

٤. Solomonidou, c. H.(٢٠٠٠): "From inert object to chemical substance:Student's initial conception and conceptual devlopment during an introductry expermintal chemistry sequence" . Science Education. ٧٩(٢).Pp ٣٨٣-٣٩٩.

٥. Riegler, A.(٢٠٠٠): "What is radical constructivism and who are its proponts ". Retrevied, August ٢٢, ٢٠٠٣, from http: // www. Univie .ac.at/constructivism/about . html

٦. Seeiner (١٩٩٩): "Educational system theory". Retrieved August, ٧, ٢٠٠٣ from: http://education - indianaedu/~fride/edusys. Html

٧. Roth, W. & .Raychoudhary,A. (١٩٩٣):" The development of science process skills in authentic contexts". Journal of Research in Science Teaching.٣٠(٢) .Pp ١٢٧-١٥٢.

٨. Mintzes, J. & Joel, J. & Joseph, d.(١٩٩٧): " Teaching science for understanding– a human constructivist view .New york.. Educational Psychology Series Academic Press.

٩. Lavoie, D.(١٩٩٩): "Effects of emphasizing hypothetico-predictive reasoning within the science learning cycle on high school student's process skills and conceptual understanding in biology" .Journal of Research in Science Teaching .٣٦(١٠).Pp ١١٢٧- ١١٤٧.

١٠. Ken, A.(١٩٩٧): "Analysis and description of students, learning during science class using a constructivist –based model ". Journal of Research in Science Teaching. ٣٤(٣).Pp ٣٠٣-٣١٨.

١١. Bobbijocoxon (٢٠٠٣): "A reeflection on constructivism and systematic instructional design". Retrieved August ٢١, ٢٠٠٣

rom:http:www.dana.ucc.nau.edu/~bijc٥٦/ETC٦٦٧/reaction_paper/htm.

١٢. Bencze, J.(٢٠٠٢): "Constructivism" Retrevied July from:http:www.oise.utoront.ca/~/bencze/ Constructivism.htm.

١٣. Chambers, S.& Andre, T. (١٩٩٧): "Gender , porior knowledge , interest, and experience in electricity and conceptual change text manipulations in learning about direct current". Journal of Research in Science Teaching.٣٤(٢). Pp.١٠٧:١٧٣.

١٤. Cleminson, A.(١٩٩٠): "Establishing an epistemological philosophy for science teaching in the light of contemporary notions of the nature of science and how children learn science ".Journal of Research in Science Teaching . ٢٧(٥).Pp ٤٢٩-٤٤٥

١٥. Guilford , J . P . (١٩٥٩) . Characteristic of Creativity Psychological Abstracts , pp ٦٣٢ – ٦٥٥ .

١٦. Wilson , R , C ,(١٩٨٥) Creativity , in Nelson H : B Education for the Gifted National Society for Education ٥٧ the Yearbook , part II Ghioago , Univ , P ١٠٠

١٧. Gallagher , J . J . (١٩٧٥) Teaching The Gifted Child , Allen and Bacon , Boston , p ٣٠٦ .

١٨. Torrance , E , P (١٩٩٢) Creativity in the Classroom Washington , D . C . ADA .